

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١٩ نيسان ١٩٧٤ ، ٢٧ ربيع اول ١٣٩٤ ، عدد ٩٨/٣٠



بودغورني: أيها العرب، عززوا وحدتكم!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — في الحفل الذي اقامه الرئيس السوري حافظ الاسد لزعماء الاتحاد السوفييتي في موسكو، يوم ١٢ الجاري، القى الرئيس السوفييتي بودغورني كلمة موجزة الا انها اشتملت كل مستلزمات النصر للقضية العربية العادلة. فقال:

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

مظاهرة ضد سفير تشيلي في اسرائيل

القدس — « دولة دمقراطية لا تقيم علاقات مع نظام فاشستي » .. هذا واحد من عشرات الشعارات التي حملها حوالي مئة متظاهر امام مقر رئيس الدولة يوم الثلاثاء الماضي حين قام سفير الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي بتقديم اوراق اعتماده الى رئيس اسرائيل. وحين وصلت قافلة السفير الجديد الى مقر رئيس الدولة أخذ المتظاهرون يهتفون بالعبرية وبالاسبانية: « ايها القتلة، تشيلي نعم أما الفاشية فلا » ! وشوهد، بين الشعارات، شعار « ليطلق سراح المعتقلين. ليتوقف سفك الدماء. في تشيلي — ٢٠ الفا قتلوا و ٤٠ الفا معتقلين و ٥٠٠ الفا عاطلين عن العمل » ! ودعت الى هذه المظاهرة « اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع تشيلي ». وارسلت برقية الى رئيس الدولة للمثول بين يديه الا انه لم يستدعيها.

الدعم السوفياتي الهائل يبدد أحلام المعتدين والمتشككين
بوادر انهيار مخططات كيسنجر للفصل... بين مصر وسوريا وبين العرب والاتحاد السوفياتي....

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — بدأ ينهار البناء الكرتوني الذي بناه « الساحر » كيسنجر باسم « الفصل بين القوات » بعد ان أصبح واضحا ان « الفصل »، الذي استهدفه كيسنجر، هو الفصل بين مصر وسوريا والفصل بين العرب والاتحاد السوفييتي. وكل ذلك من أجل اعادة النفوذ الامريكي المنهار الى البلاد العربية.

فتحت ضغط الاصرار السوري على ربط الفصل بين القوات بالانسحاب الاسرائيلي الكامل، وهو الاصرار الذي نال هذا الاسبوع كل الدعم السوفييتي الجبار وعلى طول الخط، بدأت القاهرة تدرك انها لا تستطيع التمادي في الثقة بوعود كيسنجر، وكانما « الانسحاب الاسرائيلي اصبح مفروغا منه » كما قال انور السادات مؤخرا، خصوصا وان واشنطن قد صعدت، مؤخرا، من دعمها العسكري والسياسي للمتطرفين الاسرائيليين في تصعيدهم للاعمال العدوانية ضد سوريا.

فبالضبط الان، وحين تتسع المعارك الدامية على الجبهة السورية، اعلن رسميا ان واشنطن امدت القوات الاسرائيلية باحدث نوعين من الصواريخ الامريكية المضادة للدبابات. كذلك اعلن رسميا في واشنطن ان هنرى كيسنجر توجه الى الرئيس نيكسون طالبا منه اعتبار كل الاسلحة الامريكية، التي قدمت الى اسرائيل في حرب اكتوبر وما بعدها هدية وجائزة! اي انه طلب من الرئيس الامريكي الا يكتفي بهبة ١٥٠٠ مليون دولار من الاسلحة الى اسرائيل بل ان يضيف اليها ايضا ٥٠٠ — ٧٠٠ مليون دولار من الاسلحة هبة ..

بل ان واشنطن تمادت مؤخرا في تهديد سوريا لاصرارها على استرجاع أراضيها المحتلة. فجاء من واشنطن، امس، ان حاشية كيسنجر اخذت تهدد بالعودة « الى السياسة التي تقررت في ايام روجرز » اي سياسة دعم العدوان الاسرائيلي بدون اي تحفظ!

لذلك لم تعد القاهرة تستطيع الاستمرار في اقناع الشعوب العربية بان « امريكا غيرت سياستها تغييرا حاسما »، خصوصا وان هذه الاوهام تلقى اشد المعارضة من اوساط الشعب المصري نفسه.

ففي هذا الاسبوع اجتمع الرئيس السادات ووزير الحربية احمد اسماعيل علي، مع الطلاب المصريين الذين يتعلمون في الخارج. ويظهر ان الاجتماع كان صاخبا حتى اضطر الرئيس المصري الى الاعلان عن انه لا يمكن ان يترك سوريا لوحدها. وأما عن السياسة الامريكية فاكتفى هذه المرة بالقول انه نجح « في تحييدها » .. وأما وزير الحربية المصري فقد اعلن انه اذا لم يتوقف القتال على الجبهة السورية فان مصر ستجدد الحرب.

وهذا هو ما دعا « الجمهورية » القاهرية الى تحذير اسرائيل، اول أمس، قائلة ان « اتفاقية الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية: لا تجيز لاسرائيل ان تستمر في العدوان ضد جبهة عربية اخرى ». « وهذه الاتفاقية لا تعني ان مصر قد تخلت عن تعهداتها بالنسبة الى الجبهات العربية الاخرى ». كذلك انذرت « الاهرام » بأن استمرار العمليات الاسرائيلية على الجبهة السورية يوصل الازمة الى أزمة حرب ».

— البقية على ص ٦ ع ١ —

• لمناسبة تفاقم الإعتداءات العنصرية مؤخرا على العرب في اسرائيل •

قديمة... ولم تنفع!

في مجلس الأمن: المندوب السوفياتي يشجب العدوان الامريكي والمندوب الامريكي يبرر...

موسكو — لمراسلتنا الخاصة، هاتفيا — طلب المندوب السوفييتي، يعقوب مالك، من مجلس الامن الا يكتفي بالتنديد بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان، « بل يتوجب على مجلس الامن ان يتخذ ايضا اجراءات عملية لوضع حد لاعمال العدوان والسلب التي يقوم بها العسكريون الاسرائيليون ».

اما المندوب الامريكي فقد هدد، رسميا، باستعمال حق النقض ضد اي قرار لا يساوي بين العدوان الاسرائيلي الرسمي على لبنان وبين هجوم منظمة فدائية فلسطينية متطرفة على قريات شمونه.

وكان مجلس الامن قد عقد جلسة خاصة له، مساء الاثنين الماضي، بطلب من حكومة لبنان لبحث الاعتداء الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان.

ثم تأجلت الجلسة الى اجل غير مسمى بضغط من الحكومة الامريكية.

وقال المندوب السوفييتي، في كلمته، « ان هذا العمل العدواني الاسرائيلي الجديد ضد لبنان هو حلقة جديدة في سلسلة الجرائم التي اقترفتها الاوساط الاسرائيلية المتطرفة والتي ترغب بواسطة الارهاب، ان تحول الى جزء من السياسة الحكومية، في تحقيق اهدافها التوسعية واحتلال ارض اجنبية ».

البيان المشترك السوفياتي السوري
الفصل بين القوات يجب ان يكون خطوة نحو الحل الجذري الذي يلتزم الانسحاب التام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني
السوفيات يتعهدون بزيادة دعم القوة الدفاعية السورية ويؤكدون على حق سوريا باستعمال كل الوسائل لتحرير أراضيها

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر، هاتفيا — بعودة الرئيس السوري حافظ الاسد وصحبه من زيارة الايام الخمسة في الاتحاد السوفيتي، هذا الثلاثاء، صدر في موسكو ودمشق مساء اليوم نفسه بيان مشترك سوفيتي — سوري أثار أوسع التأييد في العالم العربي وأشد الانزعاج في أوساط الامبريالية الامريكية وحلفائها المعتدين والرجعيين. وفيما يلي أهم ما جاء في هذا البيان:

تبادل الآراء بين الوفد السوري العالي، بقيادة الرئيس حافظ الاسد وقادة الاتحاد السوفييتي، بريجنيف وبودغورني وكوسيجن، جرى في جو بناء من الصداقة والصراحة. وأدى الى تدعيم الصداقة بين البلدين وبين الحزبين — البعث والحزب الشيوعي السوفييتي.

وأظهرت المباحثات تقارب وجهات النظر بينهما فيما يتعلق بالحياة الدولية وفي النضال من اجل استقلال الشعوب وحريتها ومن اجل السلام العالمي.

وأولى الجانبان اهتماما خاصا بآخر التطورات في الشرق الاوسط. وأبدى القادة السوفييت تقديرهم الكبير لصمود الجيش السوري ولشجاعة الشعب السوري الملتف حول قيادته أمام العدوان الاسرائيلي، الامر الذي أدى الى مكاسب كبيرة عززت مكانة سوريا الدولية وفي العالم العربي ونضالها في سبيل استعادة الاراضي العربية المحتلة.

وفي الوقت نفسه ابدى القادة السوريون تقديرهم العالي لما قدمه الاتحاد السوفييتي من دعم لسوريا، في جميع المجالات، الامر الذي ساهم في صمود سوريا أمام العدوان.

وخلال المباحثات تم استعراض الجهود المبذولة لتحقيق السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط. وركز الجانبان اهتمامهما على الوضع في الجبهة السورية. وهو الوضع الناجم عن تفاقم العدوان الاسرائيلي وتحدي اسرائيل لقرارات الامم المتحدة والرأي العام العالمي ورغبتها في تكريس احتلالها للمناطق العربية المحتلة.

وأكد الجانبان بحزم، مرة اخرى، على ان السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران وما بعدها وبضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وأعاد الجانبان التأكيد على ان اية اتفاقية للفصل بين القوات يجب ان تكون خطوة نحو الحل العام والجذري. وجوهر هذا الحل هو انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. كذلك اكد الجانبان على أهمية مشاركة الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل المساعي لتحقيق السلام.

وأشار الجانبان الى ان الوضع المتفجر على الجبهة السورية يؤكد ان تجاهل المبادىء السالفة الذكر من شأنه ان يزيد التوتر ويحمل في طياته مضاعفات خطيرة.

ونظرا لظروف العدوان الاسرائيلي المستمر فان الاتحاد السوفييتي يؤكد على أهمية تعزيز القدرة الدفاعية السورية وعلى حق سوريا المشروع باستعمال كل الوسائل الفعالة لتحرير اراضيها.

وأعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعن الحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي، ان الاتحاد السوفييتي سيقدم كل الدعم للعرب في قضيتهم العادلة.

وفي أثناء المباحثات وقع الجانبان على بروتوكولات للمساهمة في تعميق العلاقات بينهما في جميع المجالات وللعمل على تطوير هذه العلاقات.

وفي المجال العالمي اتفق الجانبان على الاستمرار في بذل الجهود الرامية الى محاربة القوى العدوانية التي تهدد السلام وحرية الشعوب، والاستمرار في العمل من اجل اخماد بؤر العدوان ولتعزيز الانفراج الدولي.

وأعلن الجانبان تضامنهما مع شعوب الهند الصينية وانغولا وموزامبيق دجنوب افريقيا وزمبيابوي وناميبيا.

وأكد قادة سوريا والاتحاد السوفييتي على ان الدولتين مصممتان على العمل لتدعيم أواصر الصداقة بينهما في جميع المجالات وعلى الوقوف في وجه كل المحاولات التي تستهدف افساد العلاقات السورية — السوفييتية.

مؤتمر قمة حلف وارسو

وارسو — ابتدء في العاصمة البولونية، أمس الخميس، اجتماع القمة لدول حلف وارسو الاشتراكية باشتراك السكرتير العام ورئيس حكومة كل من الاتحاد السوفيتي وبولونيا والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وهنغاريا ورومانيا. وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، برجنيف، ورئيس حكومة الاتحاد السوفييتي، كوسيجن، قد توجها الى وارسو لهذا الغرض في مطلع الاسبوع الحالي. ويشترك في الاجتماع، ايضا، وزير الخارجية السوفييتي، غروميكو.

وعلى بساط البحث: توطيد الانفراج الدولي وتعزيز السلام. ومن المنتظر ان ينتهي الاجتماع اليوم، الجمعة.

تحرك يميني متطرف لاقامة حكومة تجمع قومي! بدون تغيير السياسة يزداد خطر زلزال اكتوبر

• قيادة العمل تحاول إقامة حكومة أقلية
• تضعضع مركز ديان في رافي
• المفدال يتآمر مع الليكود...

حيفا — لمحرر الاتحاد الخاص بشؤون الاحزاب — قررت قيادة حزب العمل، في اجتماع مشترك مع كتلة الحزب في الكنيست، اجراء محاولة لتأليف حكومة جديدة تعتمد على اكثرية حزب العمل في الكنيست الحالية. كما قررت دعوة مركز الحزب المؤلف من ٦٠٠ عضو، لانتخاب مرشح الحزب برئاسة الحكومة العتيدة. وقد اثار هذا القرار المفاجىء ردود فعل شديدة داخل صفوف الائتلاف. وجاء هذا القرار، رغم المعارضة الشديدة، خوفا من اجراء انتخابات جديدة قد تؤدي الى تفكك حزب العمل. وفي الوقت نفسه، يقوم اليمين المتطرف بتحركات محمومة لاقامة حكومة « تجمع قومي » معتمدا على شركاء حزب العمل التقليديين، أي المفدال.

ويرى المراقبون ان الاسبوع القادم سيكون حاسما بالنسبة لمصير حزب العمل ومستقبل الحكم.

واعلن وزير المالية سبير، الذي ابدى معارضة لترشيح نفسه لرئاسة الحكومة المقترحة، بأنه من اجل حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة لان كل محاولات تأليف حكومة، هي في رأيه، محاولات غير واقعية. وأبدت كتلتا احدوت هعفودا ورافي معارضتهما لاقامة حكومة جديدة وتطالبان باجراء انتخابات برلمانية جديدة.

وعلى الرغم من قرار قيادة حزب العمل، فان الاكثرية في مركز الحزب تشك في امكانية تأليف حكومة جديدة وترى بقاء الحكومة الحالية، حكومة انتقالية وتحديد موعد لانتخابات جديدة.

اما الضغط الاساسي لتأليف حكومة أقلية فيأتي من اوساط كتلة المباي التي تأمل ان تتبخر الازمة الحالية اذا تغيرت الوجوه القديمة بوجوه جديدة تحظى بتأييد عناصر الشباب وتمتص حركات الاحتجاج.

ومن التطورات الجديدة، الخلافات الحادة التي نشبت في « رافي » بين ديان والاكثرية في اجتماع عقدته كتلة رافي يوم الثلاثاء.

وقد أعلن ديان في هذا الاجتماع بانه لن يؤيد اي مرشح لرئاسة الحكومة الا الذي يوافق عليه، وانه من اجل حكومة « تجمع قومي »، بشرط ان يكون الموغي رئيسا للحكومة.

وأثارت تصريحات ديان توترا شديدا داخل جماعة رافي، التي قررت ترشيح شمعون بيرس لرئاسة الحكومة الجديدة. وخلافا لرغبة ديان اعلن الوزير بيرس بأن رافي ستؤيد المرشح الذي ينتخبه الحزب. وذكرت المصادر الصحفية امس ان ديان قرر عدم الاشتراك في الحكومة الجديدة المقترحة الا بشروطه هو ..

والمرشحون المفضلون لرئاسة الحكومة، الذين ترددت اسماؤهم في قيادة حزب العمل وفرقائه، هم وزير العمل رابين، ووزير القضاء حاييم صدوق، الوزير شمعون بيرس، نائب رئيسة الحكومة يغئال الون، ورئيس بلدية حيفا يوسف الموغي. وأعلن وزير الخارجية ابا ايبن أمس، انه يعتزم ترشيح نفسه ايضا.

ومن المتوقع ان يتخذ « المفدال »

— البقية على ص ٦ ع ١ —

وفد للشؤون البلدية في زيارة للاتحاد السوفييتي

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يزور الآن الاتحاد السوفييتي وفد من الاعضاء الشيوعيين في السلطات المحلية في اسرائيل للتعرف على شؤون السلطات المحلية.

ويتالف الوفد من الرفيق رمزي خوري، سكرتير لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

تيتو الى دمشق

بلغراد — قال المذيع في الاذاعة اليوغسلافية ان الرئيس اليوغسلافي تيتو يزمع على زيارة دمشق في القريب .. « وذلك تأييدا لصمود سوريا في وجه المعتدي الاسرائيلي ».

فينوغرادوف عن اجتماعاته مع السادات

بيروت — نشرت « السفير » اللبنانية، المعروفة بميولها الليبية، ان السفير السوفييتي السابق في القاهرة، فلاديمير فينوغرادوف، أجاب على اتهامات انور السادات وأكد انه كان على اتصال يومي مع الرئيس السادات من ٤ — ٢٩ تشرين الاول الماضي (حرب اكتوبر). و « لم تقع بيننا مطلقا اية مشادة كما ان الرئيس المصري لم يوجه اي نقد الى موقف الاتحاد السوفييتي ».

وأكد فينوغرادوف انه ابلغ الرئيس السادات، يوم ٦ تشرين الاول، بطلب وجهه القادة السوريون الى الحكومة السوفييتية طلبوا منها فيه التدخل خلال ثمان واربعين ساعة لفرض وقف اطلاق النار. وقال: « فرفض الرئيس المصري الطلب السوري وتعهد بان يجعل الرئيس حافظ الاسد يعدل عن طلبه هذا ».

واضاف فينوغرادوف قائلا: « وقمت بمسعى آخر لنفس الغرض يومي ٧ و ٩ تشرين الاول. وفي كل مرة كان الرئيس السادات يقول ان الوقت غير مناسب لوقف اطلاق النار على الرغم من انه — باعترافه هو — لم تكن الحرب تهدف الا الى تغيير ميزان القوى لصالح العرب والخروج من الوقف المتجمد ».

واضاف السفير السوفييتي السابق في القاهرة قائلا: « وعلى اثر حدوث الثغرة الاسرائيلية في الضفة الغربية للقناة طلب الرئيس السادات من اليكسي كوسيغن، الذي كان يزور القاهرة في ذلك الحين، القيام باتصالات من اجل وقف اطلاق النار. وهو ما حدث بالفعل. ولما تدهور الموقف بالنسبة للمصريين في ٢٠ تشرين الاول اعلن الاتحاد السوفييتي التعبئة الجزئية لقواته وقرر ارسال سبع فرق الى مصر. والباقي تعرفونه ». وقال: ان عددا من القرارات البالغة الخطورة قد اتخذها القادة السوفييت ما بين ٢٣ و ٢٥ تشرين الاول الماضي. والسلطات المصرية تعرف تماما مضمون هذه القرارات. ولكن لم يحن الوقت بعد لاذاعتها. وهي تكفي في حد ذاتها لكي تثبت للعرب الى اي مدى ساندهم الاتحاد السوفييتي خلال الحرب.

واعرب فينوغرادوف عن أمله في فشل المحاولات التي تهدف الى تسويه العلاقات السوفييتية — المصرية.

قديمة..... ولكن لن تنفع!

ليس صحيحا ان مأساة قريات شمونة هي السبب في توتر اعصاب « القبضايات » من العنصريين السائبين. فان المآسي هي حياتنا اليومية ولكننا لم نشهد مثل هذه الموجة السوداء من الاعتداء على العرب من يوم ما قامت الدولة! الامر الجديد هو عمق الازمة الخانقة التي تنتاب الزعامة الصهيونية في بلادنا الان، فلا شعبا تركن اليه ولا كيسنجر يفصل بينها وبين المصير المحتوم، فتتسلاوح أول عربي تجده في طريقها لعل الاعتداء عليه يصرف النقمة عنها فتلتقط انفاسها خصوصا بعد ان فشل « الفصل بين القوات » في تحقيق ذلك!

ان صعود اليمين الدير ياسيني، بعد انتخابات حرب اكتوبر، هو « باروميتر » لعمق الازمة التي تنتاب الزعامة الصهيونية كلها. وما « يذوقه » العرب الان من اعتداءات عنصرية، عديدة، من ايلات في اقصى الجنوب حتى قريات شمونة في اقصى الشمال، هو من « فضل » خطابات الزعيم بيغن الديرياسينية وفي ظل « شرطة كفر قاسم » .. وأما الصحف « المتنورة » في اسرائيل فقد نجحت في اقامة « التكتل القومي » في التحريض على ١٠٠٠ عامل عربي في ايلات وفي نشر صورة « الشاب العربي، سليمان سليم سعايدة، من عرب السعايدة، الذي طعن جندية في مستشفى بير يعقوب » ! لقد وصل « التقعر القومي » الى درجة الاعتداء على عائلة عربية درزية حين كانت تعود في مستشفى صفد ابنها الجندي المشلول، الذي جرح وهو يحارب الفدائيين في قريات شمونة .. وهناك من يسأل السؤال: هل اقتربنا من الوضع الذي يصبح فيه من المتعذر الاعتداء حتى على عرب جنوب لبنان فلا يبقى من يعتدى عليه سوى عرب اسرائيل، اي نعود من حيث ابتدأنا الى سنوات الخمسين؟!

والدليل على ذلك ان شرطة ايلات، و « لحماية العرب »، قررت اجلاء العمال العرب عن ايلات، أي قطع ارزاق ١٠٠٠ عائلة عربية. ومن المعروف ان المئات من العمال العرب، الذين يعملون في طبريا وقريات شمونة وغيرها، توقفوا عن الذهاب الى اعمالهم. ويظهر ان المتحمسين « لحماية العرب » يتوهمون انهم بهذه الطريقة يستطيعون ان يستقبلوا « بوطنية بالغة » أزمة البطالة المقبلة لا محالة. انهم يتوهمون ان الاعتداء العنصري على العرب « كله منافع » ..

ولكنهم مخطئون خطأ مميتا. « لا جديد تحت الشمس »: هذه هي الصفة الملازمة لتصرفات الرجعية المفلسة. ولذلك هي مفلسة افلاسا لا شفاء منه. فالاعتداءات

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

كلمة الاتحاد

جنبلاط يندد بالهجوم على كريات شمونة: وجداننا القومي لا يقبل ذلك

بيروت — ندد السيد كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، ورئيس جبهة الاحزاب والشخصيات الوطنية في البنان، بالعملية المسلحة التي قامت بها منظمة احمد جبريل ضد قريات شمونة.

وقال جنبلاط، في معرض مقابلة مع مجلة « الصياد » اللبنانية: ان الغاية لا يمكن ان تبرر اى واسطة، فان قتل الاطفال والنساء لا يمكن ان يخدم قضية الشعب الفلسطيني. وقال ان وجداننا القومي العربي لا يقبل الموافقة على هذه العملية، كما ان مثل هذه العمليات تساعد العدو في تشويه الانسان العربي والقضية العربية أمام الرأى العام العالمي.

وفي مقابلة نشرتها « لافيجارو » الباريسية، هذا الاسبوع، تحفظ نائب وزير الخارجية السوري عبد الغنى الرفاعي مما جرى في قريات شمونة. وقال: « نحن نعارض العمليات التي تؤدي الى وقوع ضحايا من بين المدنيين ».

هذا ويعتقد العديد من المراقبين في العاصمة اللبنانية انه ربما يكون القصد من عملية قريات شمونة، التي قامت بها منظمة احمد جبريل المتطرفة، عرقلة الاتجاهات القوية التي تسود منظمة التحرير الفلسطينية نحو الاشتراك في الحل السياسي بما فيه اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي تجلو عنها القوات الاسرائيلية. فمن المعروف ان احمد جبريل يعارض هذه الاتجاهات.

احتمال سقوط حكومة الصلح
حملة شديدة على تقاعس الجيش اللبناني

بيروت — تقاعس الجيش اللبناني في الدفاع عن قرى جنوب لبنان، التي تعرضت لعدوان القوات الاسرائيلية ليلة السبت الماضي، كان موضع نقد شديد وسخط في البرلمان اللبناني والاوساط الشعبية.

واعلن تقي الدين الصلح، رئيس حكومة لبنان، عن اقامة لجنة تحقيق عسكرية لبحث تقصير الجيش الذى وصفه بانه ناجم عن اسباب فنية. ويبدو ان اتهامات قد وجهت في البرلمان عن تواطؤ متعمد مع اسرائيل.

وزعمت قيادة الجيش ان مركز اهتمامها كان الدفاع عن المدن الرئيسية وبالاساس بيروت ومدن الساحل. ولكنها لم تستطع تفسير عجزها عن صد القوات الاسرائيلية التي غزت قلب مدينة بيروت ومطارها اكثر من مرة.

وتؤكد الانباء ان حكومة الصلح معرضة للسقوط في الايام القريبة القادمة حين يستمع المجلس النيابي لآراء الفنيين العسكريين.

السلام ممكن ومرهون بسياسة الحكومة الجديدة

ننشر فيما يلي اهم ما جاء في الكلمة التي القاها النائب الشيوعي مايـر فلنر في مناقشة استقالة رئيسة الحكومة ، يوم الخميس الماضي ١١-٤-٧٤ ..

سيدي الرئيس ، أيتها الكنيست الموقرة .

لقد هزنا سماع الخبر المؤلم عن قرية شمونة . أن الاعتداء على مدنيين أبرياء يستحق الاستنكار واعتباره عملا اجراميا شنيعا يجب شجبه مبدأيا . ان هذا العمل يمس قضية السلام ونضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة .

ومقترفو جريمة قرية شمونة هم ممثلو منظمة صغيرة متطرفة ، استنكرت أعمالها الدول العربية والمنظمات الفلسطينية ذات الصفة التمثيلية .

اننا نستنكر الجريمة ، ونشارك العائلات الثكلى احزانها ، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

واننا نحذر من القيام بالاعمال الانتقامية التي تضر بالابرياء أوبدولة لبنان . فذلك يؤزم الوضع فقط ، ويساعد المنظمة المتطرفة ، ويعود بالاضرار على اسرائيل وعلى قضية السلام .

الليكود قاد الى الحرب ايضا

سيدى الرئيس ، جاء دورى للكلام بعد نائب الليكود (شموئيل تمير) . انني أرفض مواقفه وكل كلمته السياسية الطافحة بالديماغوغية ومناقضة الحقيقة . ان الذى قاد الى الحرب ليس فقط سياسة الحكومة ، بل الليكود بما لا يقل عنها . فهو منع السلام وقاد الى حرب اكتوبر .

سيدى الرئيس ، اعضاء الكنيست ، ان استقالة رئيسة الحكومة جولدة مئير ترمز الى تزعزع المفاهيم السياسية في الحكومة ، التى أوصلت الى حرب اكتوبر بكل ما فيها من ويلات وأبعاد سياسية واجتماعية .

وما الازمة السياسية في البلاد ، والازمة الحكومية ، وأزمة حزب العمل الا تعبير عن فشل السياسة التقليدية ومن نتائجه ، تلك السياسة التى وقفت على النقيض التام من الوضع الدولى الجديد ، ومن التطورالجديدفي منطقتنا ، ومن مصالح اسرائيل القومية الحقيقية . والازمة تعبير عن فشل سياسة « مواقف القوة » ومن نتائجه ، وسياسة الضم وتكريس الوضع الراهن للاحتلال والتسامى القومى الذى يستخف بالشعوب العربية ويعتمد القول « دائما ننتصر » و « ضربة ساحقة ... وننتهى » .. وكل جيل بعد جيل يوسع الحدود ، وان الدعم الامريكى يلبى كل مطلب .

المخرج من الازمة

وهكذا فالازمة أزمة السياسة الفاشلة وغير الواقعية التى حذرنا منها ومن مغبتها أكثر من مرة في الكنيست وخارجها .

واذا كان سبب الداء في سياسة الحكومة ، فالدواء — المخرج — لا يمكن أن يكون الا في تغيير أساسى في السياسة . واننا نقول للكنيست وللشعب والشبيبة والجنود المسرحين :

ثمة مخرج واحد من الازمة : وهو ترك المطالبة بالضم الاقليمى والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى . فقط على أساس كهذا يمكن احلال السلام العادل والمقيم بين اسرائيل والدول العربية ، ونجاح مؤتمرجنيف . ذلك هو المخرج من الازمة وليس سواه . فهو الطريق الى الامن وابعاد كابوس الحرب من فوق الشبيبة والشعب الاسرائيلى .

واستقالة حكومة مئير — ديان هى استقالة حكومة « وثيقة جليلى » التى كانت حسب آراء الكثيرين السد الاخير في طريق الحل السياسى قبل حرب اكتوبر .

واستقالة حكومة مئير — ديان هى استقالة حكومة « الاربع عشرة نقطة » التى احتوت خطوط « وثيقة جليلى » في نص جديد .

وهكذا ، فاستقالة حكومة مئير — ديان هى استقالة حكومة منعت السلام عن اسرائيل واستمرت على نفس السياسة خلال ٢٥ سنة تمنع السلام والامن عن اسرائيل .

واستقالة حكومة مئير — ديان هى استقالة حكومة كلفت سياستها ليس الضحايا العزيزة من بنى الانسان فقط وانما مليارات الليرات من النفقات العسكرية ، التى القيت باثقالها على كاهل الكادحين والفئات الواسعة من الشعب ، بارتفاع الاسعار المذهل ، والتضخم والضرائب على أبهظ مستوى في العالم .

استمرار السياسة يؤدى الى حرب ذلكم جذر القضية والازمة

ولكن ما هو المخرج ؟

ترى ايستبدال شخصيات الحكم ؟ لقد اصبحت المطالبة باستقالة وزير الدفاع ديان ، ومؤيدى سياسته ويضمنهم رئيسة الحكومة جولدة مئير ، مطلبا شعبيا عاما . ولكن استبدال الاشخاص بآخرين ، دون استبدال السياسة ، لا يضع حدا للازمة ، ليس ذلك فقط ، بل ويعمق الازمة بشكل أخطر . اذ أن استمرار السياسة القائمة من شأنه أن يؤدى الى حرب جديدة والى سيطرة « الليكود » اليمينى المتطرف التى قد توصل الى تحطيم الحريات الدمقراطية تحطيما نهائيا ، والى المزيد من الاضرار القاسى بالطبقة العاملة . اذن فمصلحة جميع العاملين ، ومصلحة جميع القوى الدمقراطية والمصلحة القومية الاسرائيلية هو قطع الطريق الى الحكم في وجه « الليكود » اليمينى المتطرف .

والشرط الى ذلك هو تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية . فبسياسة تأييد الاحتلال طبقت الحكومة سياسة التكتل وحذرنا من مغبة هذه السياسة بانها تقود الى تقوى الليكود المتطرف وبانها قد تؤدى الى الحرب . وما حذرنا منه وقع .

ومرة اخرى نحذر ، وعلى أشد ما يكون التحذير ، ونتوجه بشكل خاص بالتحذير والنداء الى حزب العمل والى « التجمع » : اذا اتبعتم سياسة لا تختلف عن سياسة الليكود في طابعها فيما يتعلق بالمسائل المصيرية : السلام والحرب ، والقضايا السياسية الاجتماعية انما تساعدون على تقوية اليمين المتطرف . وانكم بسياستكم التى اتبعتموها حتى الان لم تستطيعوا ولن تستطيعوا السباق مع الليكود . واولئك الذين في حزب العمل يطالبون ليس بتغيير الاشخاص في الحكم فقط بل وبتغيير السياسة ، انما هم محقون في مطالبتهم باتباع سياسة يكون من شأنها أن تؤدى الى اتفاق فصل القوات مع سوريا ، والاسراع بعقد مؤتمر جنيف من جديد واحلال سلام عادل مقيم ، وبمدى ما تكون هذه القوى في حزب العمل أكثر مثابرة ، وبمدى ما تدرك ان السلام والضم أمران متناقضان ، وان المطالبة المحقة بالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والسيادة لا يمكن ان تسير على خط مستو مع رفض حق الشعب العربى في تقرير مصيره ورفض حقوق اللاجئين العرب . وهذه القوى ان فهمت ذلك انما تسهم في قضية السلام وأمن اسرائيل وفي سد الطريق الى الحكم في وجه الليكود .



في الكنيست

على « الليكود » ألا يحاول الاصطياد في المياه العكرة . فمسؤوليته لا تقل عن مسؤولية الحكومة عن حرب اكتوبر وفقدان السلام والامن . ويجب عزل « الليكود » الان اكثر من أى وقت مضى . وهو يحاول الان التسلط على حركة الاحتجاج للجنود المسرحين ليوجهها ضد السلام والدمقراطية وحقوق العاملين . ويجب الان ان نعارض ، اكثر من أية مرة مضت ، في اقامة حكومة تكتل قومى ، او طوارئ مع « الليكود » . ان من يقترح مثل هذا الامر يعمل عن ادراك او غير ادراك ضد السلام والدمقراطية وضد العاملين . علينا الا نمكن اليمين المتطرف من زيادة قوته والكسب من الفوضى السياسية ومن أزمة السلطة . وعلينا الا ننسى ان « الليكود » صوت في الكنيست ضد اتفاق وقف اطلاق النار وضد اتفاق فصل القوات مع مصر ويعارض في كل خطوة من شأنها ان تقرب السلام .

اننا نمد يدنا لكل القوى والافراد في المعراخ والاحزاب والقوى الاخرى ، التى تدرك ان جذور السوء هى في السياسة القائمة ، والتى تدرك ان مصلحة السلام والامن تتطلب تغيير السياسة واغلاق الطريق على « الليكود » الى السلطة . اننا نناشدهم ان يوحدوا صفوفهم والعمل على اقامة حكومة جديدة ، وهذا معناه حكومة تسلك سياسة سلام جديدة ودمقراطية وتقدم اجتماعى .

ان على الحكومة الجديدة ان تقوم ، كخطوة سريعة ، بوضع حد لسفك الدماء في الشمال وذلك بتوقيع اتفاقية فصل للقوات مع سوريا ، الامر الذى لم يحقق حتى الان نتيجة للسياسة المتعنتة التى انتهجتها الحكومة المستقيلة والتى تناور على كل سنتيمتر في هضبة الجولان ، في حين انهم سيضطرون الى الانسحاب الكامل منها ، كما سينسحبون من المناطق الاخرى ، التى احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ وذلك في اطار معاهدة سلام .

— البقية على ص ٥ —

حرب السويس

الحلقة الثالثة عشرة (٢٦)

بقلم : إميل توما

هذا هو المقال الثاني من الحلقة الثالثة عشرة وتغطي الفترة — ايار ١٩٥٦ الى ايار ١٩٥٧ ..

الاعداد العسكرى

في أوائل آب ١٩٥٦ دعا وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ممثلى ٢٤ دولة معنية — بينها مصر — لعقد مؤتمر في لندن لبحث تأميم شركة قناة السويس .. ونددت مصر بالمؤتمر وأعلنت انه يهدف الى التدخل في شؤونها .. كما اقترحت ان تعقد الامم المتحدة مؤتمرا تشترك فيه جميع الدول لبحث اتفاق القسطنطينية الذى نظم الملاحة في القناة في نهاية القرن الماضي .

وأعلن وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ان مؤتمر لندن غير كفوء لحل الازمة خصوصا وانه لا يستطيع اتخاذ اى قرار في غياب مصر . (الاتحاد ١٧ آب ١٩٥٦) .

ولكن الدول الامبريالية مضت في برنامجها وعقدت المؤتمر الذى كشف عن تناقضات بين بريطانيا وفرنسا من ناحية والولايات المتحدة من ناحية اخرى لان الاخيرة اعلنت بلسان وزير خارجيتها دالس : ليس من شأن المؤتمر اتخاذ قرارات تلزم المشتركين فيه . (٢١ آب ١٩٥٦) .

ومع هذا قرر المؤتمر ارسال سجل محاضر جلساته وانتدب لجنة خماسية برئاسة رئيس وزراء اوستراليا منزيس لاطلاع الرئيس عبد الناصر على آراء المؤتمرين ..

واخفقت هذه اللجنة ، التى هددت مصر وحاولت الضغط عليها للرضوخ أمام املاء الدول الامبريالية ، في تغيير موقف الحكومة المصرية .. فازداد التوتر في المنطقة ووصل الى حد خطير جعل مصر تلجأ بشكواها الى مجلس الامن .. ودفع الاتحاد السوفييتى الى اصدار بيان في ١٥ ايلول ١٩٥٦ لاحظ فيه ان حشد بريطانيا وفرنسا قواتهما على مقربة من مصر عامل توتر ودعا الى تسوية المشكلة سلميا .. وجاء في البيان ان التحضيرات العسكرية خرق سافر لميثاق الامم المتحدة وعلى المنظمة الدولية ان ترد على التهديد .. وأضافه انه لا يستطيع ان يتجاهل مسؤوليته فكل مساس بسلامة الشرق الاوسط يشكل خطرا على أمنه . (الاتحاد ١٨ ايلول ١٩٥٦) .

ومضت الدول الامبريالية في طريقها فقررت اقامة هيئة مستخدمى قناة السويس بهدف تحدى مصر وتمرير السفن بدون موافقتها الا ان بحث مجلس الامن شكوى مصر .. ونجاح الاتحاد السوفييتى في منع اتخاذ اى قرار (١) يضر بمصلحة مصر رجح ميل بريطانيا وفرنسا الى التساوق مع اسرائيل واعداد العدوان على مصر للاطاحة بنظام عبد الناصر واعادة عجلة التاريخ الى وراء باقامة حكومة مصرية مهادنة تعيد الامبرياليين الى مواقعهم .. ويخفف — كما اعتقدت فرنسا — عنف الثورة الجزائرية ..

وكشفت مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية دور الولايات المتحدة غير المشرف في ازمة السويس فكتبت : ان الحكومة الامريكية تؤيد بريطانيا وفرنسا وتسهم في مشاريعهما وفي الوقت ذاته تتظاهر بالعطف على أمانى الدول العربية القومية وبالرغبة في ايجاد حل عادل للازمة .. وأكد هذا التقدير ان « نيوزويك » الامريكية كتبت : اقتنعت امريكا بصدق سياسة بريطانيا وفرنسا الداعية الى اسقاط عبد الناصر .. والنقاش الدائر بين الاطراف يدور حول التوقيت والاسلوب . (الاتحاد ٥ تشرين الاول ١٩٥٦) .

وهذا ما برهنت عليه الاحداث فقد تركت الولايات المتحدة — على الرغم من معرفتها الاعدادات البريطانية الفرنسية الاسرائيلية — تأخذ مجراها وحين نشبت الحرب رفضت التعاون مع الاتحاد السوفييتى لوقفها بالقوة .

واتضح ان من الدوافع التى شجعت بن غوريون على ان يهرع الى التعاون مع الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا من اجل العدوان على مصر والاطاحة بحكومة عبد الناصر التغييرات الايجابية في الاردن وتقاربها مع مصر وسوريا الى حد اقامة قيادة عسكرية دفاعية مشتركة ..

في تشرين الاول ١٩٥٦ انتهت الانتخابات النيابية بنجاح اكثرية معادية للامبريالية كان بينها ثلاثة ممثلين عن الجبهة الدمقراطية الشعبية التى اقامها الشيوعيون هم الدكتور يعقوب زيادين وفائق وراد والمحامى عبد القادر صالح .

لقد رأت حكومة بن غوريون في هذا التطور وقيام حكومة وطنية تقدمية خطرا يهدد مطامعها التوسعية وخططها لضرب الحركة القومية العربية وتبديد حقوق الشعب العربى الفلسطينى الذى لم يتوقف عن النضال الوطنى .

وتسارعت الاعدادات العسكرية البريطانية — الفرنسية من ناحية والاسرائيلية من ناحية ثانية .

واستيقظ الحزب الشيوعى الاسرائيلى على هذه الاخطار فاصدر بيانا لاحظ فيه ان الحكومة تجند الاحتياطى وحذر من مغبة القيام بمغامرة عسكرية ودعا الى المحافظة على السلام .. وفي الوقت ذاته طلب الى رئاسة الكنيست ان تبحث بصورة مستعجلة خطر الحرب والسبيل الى منعها . (٣٠ تشرين الاول ١٩٥٦) .

العدوان على سيناء والهجوم البريطانى الفرنسى على مصر

وفي عشية موعد بحث الكنيست الاقتراح الشيوعى في ٢٩ تشرين الاول ١٩٥٦ قامت القوات الاسرائيلية بهجوم غادر على سيناء بدأ في الكونتيلة وامتد الى قطاع غزة وسائر قطاعات الجبهة في جنوب البلاد .. وانزلت اسرائيل وحدة مظليين في ممر ميتلة ، الذى يبعد قرابة ثلاثين كيلومترا عن قناة السويس لتمنح بريطانيا وفرنسا فرصة ارسال انذارهما الى الطرفين المتحاربين مصر واسرائيل ليتراجعا مسافة ١٠ كيلومترات عن القناة بغية تأمين الملاحة في الممر المائى الدولى .. وقبلت اسرائيل الانذار لانها كانت جزءا من المؤامرة ولم تكن قواتها قد وصلت الى الحد المقترح حين رفضت مصر الانذار حالا علما منها بحقيقته ودوافعه ..

وما ان انتهى الانذار حتى بادرت بريطانيا وفرنسا الى شن الغارات الجوية على القاهرة وغيرها وبدأتا في انزال قواتهما الى بور سعيد لاحتلال منطقة القناة .. وواجهت تلك القوات المعتدية مقاومة باسلة استنفرت اعجاب الشعوب ..

وما ان اتضحت تفاصيل العدوان الثلاثى على مصر حتى هبت الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتى ، ودول عدم الانحياز بقيادة الهند ويوغوسلافيا الى تأييد مصر في كفاحها .. وناصرت الشعوب قاطبة وخصوصا الشعوب العربية مصر فتظاهرت وأضربت احتجاجا على العدوان .. ونسف العمال العرب في سوريا والكويت والبحرين وحتى المملكة السعودية انابيب النفط ومنعوا وصوله الى الدول الامبريالية ..

وفي كل من بريطانيا وفرنسا عارض الشيوعيون والقوى التقدمية الاخرى العدوان .. وانضم الى المعارضين في بريطانيا حزب العمال ..

واشتدت عزلة المعتدين على الصعيدين الشعبي والحكومى ..

وحين حالت بريطانيا وفرنسا دون اتخاذ مجلس الامن قرارا يدعو الى وقف العدوان والانسحاب من الاراضى المصرية التى احتلها الغزاة ، انتقلت القضية الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التى قررت باغلبية ٥٩ صوتا ومعارضة ٥ وامتناع ١٢ ، وقف اطلاق النار وسحب القوات المعتدية من الاراضى العربية المصرية ، كما قررت اقامة قوة طوارئ دولية تشرف على الانسحاب وتفصل بين المصريين والاسرائيليين بأكثرية ٥٧ (٢) صوتا وامتناع ١٩ . (الاتحاد ٦ تشرين الثانى ١٩٥٦) .

وحين اتخذ القرار في تشرين الثانى ١٩٥٦ اهملته بريطانيا وفرنسا واسرائيل فاصدر الاتحاد السوفييتى انذاره المشهور واوحى به انه على استعداد لاستخدام القوة دفاعا عن الشعب المصرى .. وفي ٦ تشرين الثانى ، في اليوم التالى بعد الانذار اعلنت بريطانيا وفرنسا موافقتهما على قرار وقف اطلاق النار والانسحاب من الاراضى المصرية .. اما اسرائيل التى كانت قد اوقفت اطلاق النار بعد احتلالها قطاع غزة والممرات فاعلنت موافقتها على قرار وقف النار والانسحاب من بعض الاراضى التى احتلتها ..

والى جانب صمود الشعب المصرى في وجه العدوان وتضامن الشعوب العربية مع مصر وتأييد الشعوب علمة أسهم التحرك السوفييتى الكثيف بصورة حاسمة في احباط العدوان الثلاثى وصيانة الحكم الوطنى في مصر .. فالاتحاد السوفييتى لم يكتف بانذاره القاطع بل اعلن حين تلكأ المعتدون في الانسحاب بانه لن يمنع المتطوعين السوفييت عن السفر الى مصر لمساعدة الشعب في تحرير اراضيه المغتصبة . (الاتحاد ١٢ تشرين الثانى ١٩٥٦) .

ولكن محاولات الدول المعتدية عرقلة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذهبت ادراج الرياح .. وعاد العلم المصرى يرفرف على بور سعيد في خضم احتفالات ضخمة بالجلاء البريطانى — الفرنسى في ٢٤ كانون الاول ١٩٥٦ . (الاتحاد ٢٥ كانون الاول ١٩٥٦) ..

اما حكام اسرائيل تحثهم اطماعهم التوسعية التى ظهرت في اعلان بن غوريون قيام المملكة الثالثة .. ورفض الحكومة التخلى عن قطاع غزة (٣) ، فحاولوا بكل جهد تجاهل قرار الانسحاب .. وفي سبيل ذلك قاموا بارهاب شرس اتخذ شكل مذابح في قطاع غزة ذهب ضحيته المئات من ابناء خان يونس ورفح وغزة (الاتحاد ٢١ كانون الاول ١٩٥٦) .. الا ان كل هذه المجهودات باءت بالفشل . وبضغوط الرأى العام العالمى ، واضطرار ، حتى الولايات المتحدة ، الى الانضمام الى دعوة الجلاء ، انسحبت اسرائيل من قطاع غزة في ٧ آذار ١٩٥٧ ومن شرم الشيخ في ٨ آذار ١٩٥٧ .. وفي أعقاب ذلك هبت جماهير القطاع تتظاهر تحت شعارات : « لا استعمار .. لا تدويل غزة عربية وستبقى عربية » . (٨ و ١٢ آذار ١٩٥٧) .

٣٠ عاما من حياة الاتحاد وشعبنا

هبة في العراق .. وتآمر على سوريا والاردن .. ومبدأ أيزنهاور

على الرغم من ان الحكم الملكى في العراق كان ، في اطار انتسابه الى حلف بغداد ، يتآمر على الحكومات الوطنية العربية ويسعى الى اسقاطها ، فقد اضطر الى التماثل مع الشعوب العربية في تأييد مصر علنا حتى يتفادى غضبة الجماهير .

الا ان الرياء الملكى لم يمنع تصاعد النضال الوطنى في العراق بل رفعه الى مرحلة اعلى من الثورية ، بدأت في مظاهرات جبارة واضراب عام في بغداد في مطلع شهر كانون الاول ١٩٥٦ وتطورت الى نضال مسلح في النجف وكربلاء ، مما استثار تضامنا عربيا واسعا برز على وجه الخصوص في مظاهرات شعبية في سوريا والاردن . (الاتحاد ٣٠ تشرين الثانى و ٧ كانون الاول ١٩٥٦) .

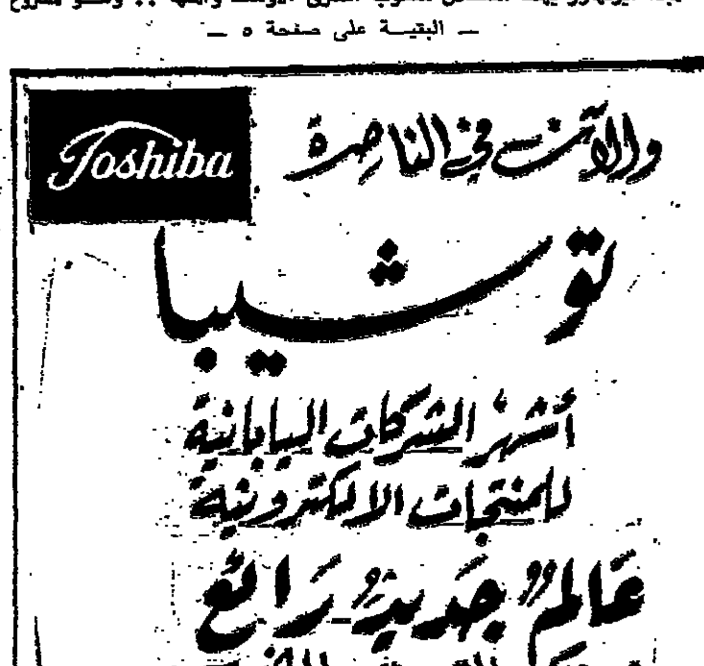
ومع ان الحكم الرجعى استطاع التغلب على هذه الهبة واغرقها بالحديد والنار فكان الواضح ان من المستحيل منع سقوط هذا النظام في المستقبل .

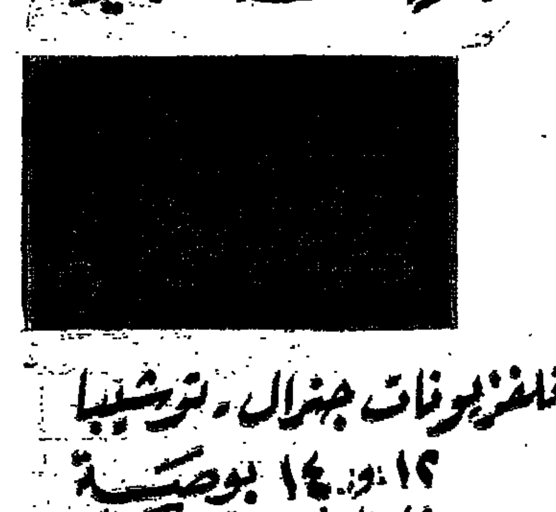
ودفع النهوض الثورى في العالم العربى الولايات المتحدة الى الالتفاف حول حلف بغداد ووقف عملية انحلاله من ناحية ، واحتلال مواقع الامبرياليين البريطانيين في المنطقة من ناحية ثانية .

واقترنت المؤامرات على سوريا والاردن .. وفيها مؤامرة الشيشكلى وحسن الحكيم ومنير العجلانى وغيرهم في سوريا (٢٥ كانون الاول ١٩٥٦) .. باعلان أيزنهاور نظرية « الفراغ » ، بسبب هزيمة بريطانيا وفرنسا ، وقرار حكومته ملء هذا الفراغ في الشرق الاوسط عن طريق ممارسة التدخل العسكرى في الاقطار التى تتهددها الشيوعية العالمية .. وتقديم «المساعدات» الاقتصادية لها .. وفي نهاية السنة طلب الرئيس ايزنهاور فعلا من الكونغرس الامريكى منحه هذه الصلاحيات .. وأقرها الكونغرس في نهاية كانون الاول ١٩٥٦ . (الاتحاد — شباط ١٩٥٦).

وبحق أعلنت القوى التقدمية في العالم العربى واسرائيل والعالم عامة ان مبدأ ايزنهاور يهدد استقلال شعوب الشرق الاوسط وامنها .. وهو مشروع

— البقية على صفحة ٥ —





نحن سوريون ولن نساهم في المجهود الحربي للمحتل

القدس — نظرت محكمة العـدل العليا هنا في ٢ — ٤ — ٧٤ ، في طلبات السجناء من هضبـة الجولان وهم : شكيب أبو جبل ، يوسف أبو جبـل ، فايز أبو جبل ، فوزي أبو جبل ، حسين أبو جبل ، فندي أبو جبل وأديـب الحلبي ، الذين رفضوا العمل في تركيب شبكات تمويه للجيش الاسرائيلي في سجن الرملة .



لقد صرح السجناء انهـم مواطنون سوريون وانهم غير مستعدين باي حال من الاحوال ان يساهموا في المجهـود الحربي للدولة المحتلة .

وفي طلب الامر الموقت الذي قدمته ، المحامية فليتسيا لانغـر ، جـاء أن السجناء وضعوا في زنازين عقابـا لرفضهم العمل .

وقد نظر في الطلب القضاة آشر ، ماني وبرنزون ، كرنيس .

ـــ ولقد صرح ممثل النيابة العسكرية الدكتور حاشين أمام المحكمة العليا أن مقدمي الطلب نقلوا من السجـن الانعزالي ، وأنهم يعملون في غير تركيب شبكات التمويه . ولذلك فليس هناك أية حاجة لاصدار أمر موقت ، وذلـك دون أية علاقة في توجه السجناء الـى محكمة العدل العليا .

المحامية : من الجدير بالذكر انني لا أتوصل الى شيء الا بعد توجهي الى محكمة العدل العليا والمستشـار القضائي يدعي انه سيعطي لي هـذا حتى لو لم أتوجه لحضرتكم . يبدو انه تحدث هنا العجائب . لكنني راضيـة عن ذلك . وعلى الرغم من ذلك فانني أطلب ، الا يضطر السجناء في المستقبل العمل في أعمال تمس بضميرهم القومي .

ممثل النيابة : لا أستطيع ان اعـد بذلك يا حضرة القاضي .

القاضي ماني : المشكلة أن أوضاع البعض حسنة جدا في هذه الدولة — ولكن هناك حدود لكل شيء .

المحامية : سأسمح لنفسي بعدم الرد وان أتعرض فقط للطلب . لقد جاء في البند ٤٠ من ميثاق جنيف ....

القاضي برنزون (مقاطعا) : هـل وافقنا على الميثاق ؟

المحامية : نعم وممثل النيابة يؤيدني في ذلك .

ممثل النيابة : نحن وسوريا ايضا .

القاضي برنزون : الميثاق يعني اسرى الحرب .

المحامية : كلا . هذا هو الميثـاق الرابع بشأن حماية المواطنين في أيـام الحرب والبند ٤٠ الذي اقتبسه هنـا يتحدث عن منع اكراه المواطـن في المناطق المحتلة على العمل من أجـل الاحتياجات العسكرية للدولة المحتلة .

القاضي برنزون : لكن هؤلاء سجناء وجانحون وهؤلاء لم يقصدهم طبعـا الميثاق وانما قصد المدنيين ، المقيمين في بيوتهم .

المحامية : أن المواطن في دولة محتلة لا يفقد مواطنته ، بعد سجنه ولا يفقـد حماية الميثاق . على العكس ، مـن الطبيعي أن مواطن الدولة المحتلـة الذي يعارض الاحتلال سيجد مكانـه في يوم من الايام في السجن ولذا يجب عدم قصر فعالية الميثاق بهذا الشكل . وانا لا أقترح فعل ذلك هنا .

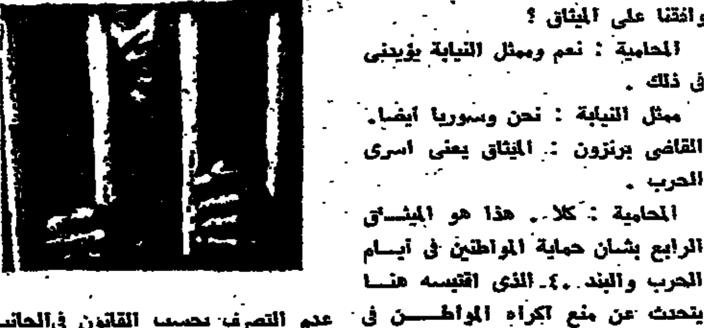
القاضي ماني : انهم غير موجودين في « الهيلتون » ، سيدة لانغر ، انهم في السجن ولكل شيء حدود !!

ممثل النيابة : لقد اخرجوا مـن السجن الانعزالي منذ ٥ — ٣ — ١٩٧٤ وكل ما ادعوه في طلبهم هو كذب .

المحامية : لدي تقرير من زيارتـي للسجن في ٦ — ٣ — ٧٤ ويمكن فحصه حالا ، ويؤكد التقرير انهم كانـوا في سجن انعزالي في ذلك التاريخ . يظهر هنا بوضوح من هو الكاذب .

لم يجب ممثل النيابة لانه لم يكـن لديه ما يقوله ازاء هذا التأكيد .

لقد أظهر القاضي عصبية زائدة وقال شيئا ما عن الوضع في سوريا . وردت المحامية قائلة انها تقف امام محكمـة اسرائيلية . واذا كان أحد الجوانب لا يتصرف حسب القانون ، فهذا لا يبـرر



عدم التصرف بحسب القانون في الجانب الاخر .

وبعد مداولة طويلة قررت المحكمـة رفض الطلب وخاصة بسبب انه ليس هناك ما يتوجب التعديل ، فالوضـع القائم على ما يرام ولا يتعرض السجناء المذكورون الى اي اكراه في الوقـت الحاضر .

ولم تنظر المحكمة في تفسير البند ٤٠ من ميثاق جنيف ، الذي طرح أمامها .

في مسيرة الطبقة العـــاملة

حصار الصمت على حركة العمال السعوديين

ان الطبقة العاملة في العربية السعودية ماتزال حديثة السن نسبيا . فاكتشـاف البتـرول واستخراجه لم يبـدأ الا في أواخر الثلاثينيات ، ان استخراج البتـرول والصناعات الانشائية والمعمارية تشكل المورد الوحيد للاقتصـاد السعـودي .

بقلـم : رشاد ابـو تميـم
(سكرتير لجنة التضامن مع الشعب السعودي)

ولقد كانت الطبقـة العـاملة ، منذ انبثاقها ، في طليعة النضال من اجل الديموقراطية ، وفي طليعة مناهضي الحكم الرجعي . ولقد دفع العمال السعوديون بدمائهم ثمن المطـالبة بالحقوق الديموقراطية والتطلع الى مجتمع أفضل .

كان الصراع بادىء الامر مقصورا على مطالب آنيـة : ظروف عمـل افضل ، أجورا أعلى ، تحديـد ساعات العمل .. الخ .

وكـان جواب الحكومـة ، وبكل عنـاد القمع وفتـح المزيـد مـن السجون ومراكز التحقيق وزنزانات التعذيب ، وبتوسيـع جهاز الامن واستئجار خبراء المخابرات من الغرب لتدريب جلاديها .

الاضراب الاول

وقد وقع اول اضراب عمالي عرفته السعودية سنة ١٩٤٨ في منطقـة الظهران : طالب العمال برفع الاجور وبثماني ساعـات عمل . واستمـر الاضراب عشرة ايام .

ولم يكن منظما من قبل اي لجنة او حزب ، الامر الذي مكن السلطـات من تحطيمه بمساعدة خبراء الولايات المتحـدة . الا ان الدرس لم يذهب سدى ، فسرعان ما شكل العمال اول لجنـة نقـابية . ونتيجـة لرفض الحكومـة الاعتراف بشرعيـة هذه النقـابة اندلع الاضراب الثـاني في الظهران سنة ١٩٥٣ . وركز العمـال مطالبهم في تنفيذ الحقـوق النقـابية وقد خول العمال لجنتهم النقـابيـة وضع حـد للصرف الكيفي للعمال في موسم الصيف — وهو اجراء كـانت الشركات قد اتخذته لطرد ممثـلي العمال المنتخبين . وبعد فترة انتشرت اشاعات مفادها ان اعضاء اللجنـة النقابية — زنادقة — او شيوعيون — او — ملحدون — . هذه هي التهـم التي الصقت بهم وغابوا على اثرهـا في سجن العبيد بمنطقة الاحسـاء وجوابا على ذلك قـام عمال النفط يساندهم الصيادون وفئات اخـرى باول اضراب عـام تشهده البلاد .

وقد واجه العمال افراد الحرس الوطني البرابرة — اكثرهم من البدو — وجنود الولايات المتحدة والعربات المصفحة من قاعدة الظهران الجويـة الامريكيـة . استمر الاضراب عشرين يوما ، ومن بين الشعارات البـارزة « لا عودة للعمل قبل اطلاق سـراح العمال » وقد ظل العمال اوفيـاء لشعارهم ، فقد اضطرت الحكومـة لاطلاق سراح العمـال المسجونين والرضوخ لمطالب اللجنة النقابية .

تظـاهرة ضـد القواعـد العسـكرية

لقد وطد هـذا الاضراب ثقـة العمال بوحدتهم الذاتية . وتطورت الحركة العمالية الى اكثر من ذلك . ففي ١٩٥٦ تظاهر عمـال شركـة ارامكو لدى زيـارة الملك لحقـول الشركة وطالبوا بالغاء المعاهدة التي تسمح لامريكا بالاحتفـاظ بقاعدتهـا الجوية الحربية في الظهران . ولـم تكن هذه التظاهرة حادثـا معزولا ، فلقـد كانت فئـات واسعـة من السعوديين وراء دعمها والمسـاهمة فيهـا .

ولقـد اصبحت المطـالبة بالخبز والكسـاء منذ ذلك الحين مظهرا من مظاهر النضال العمـالي . وكان رد فعل النظام اعتقال المئات من النـاس عمالا وغير عمال ، ومات العديـدون تحت التعذيب .

ان جبهة التحرير الوطنية التـي انبثقت من بين العمال قـد قادت عددا كبيرا من الاضرابـات في رأس التنورة والظهران وغيرهـا مـن المنـاطق .

فالاضراب الواسع في منطقة الحياد عام ١٩٦٤ اصاب الدوائر الحاكمـة بالفزع ، ونتج عن ذلك الحكم على ٢٠ وطنيا بمدد تتراوح بين ٣ — ١ سنة سجنا . وشرعت السلطـات بحملة واسعة لتحطيم معنويات العمال وتفتيت مطاليبهم . وقـد استغرقت الحملة سنة كاملة . الا ان حركـة جمـاهيرية اخـرى انبثقت في ١٩٦٥ و ١٩٦٦ وعمت المظاهرات البـلاد ، ورفعت عرائض الاحتجاج والمطـالبة بالافراج عن السجناء . وكان للنساء دور مهم في هذه التحركـات . وظلت الحركة تنمو حتى جاء عام ١٩٦٧ ، اثر الاعتداء الاسرائيلي الصهيوني على مصر وسوريا والاردن ، فشـارك العمال الجماهير الوطنية في المظاهرات التي شهدتهـا المدن الرئيسيـة للبـلاد .

ان اعدادا كبيرة منهم الان في ظلام السجون ، ولا يزال الافراج عنـهم من بين الاشياء التي يطالب بهـا الديموقراطيون في العالم اجمع ، ولقد نظمت لجنة التضامن مع الشعب السعودي في بريطانيا حملات احتجاج ودعم للوطنيين السعوديين من اجـل اطلاق سراح السجناء وحرية التنظيم النقابي ، وحرية التعبير المفقـودة في السعودية .

سجـون جديـدة !

وقد اعلن النظام السعودي مؤخرا عن عزمه على بنـاء (٣١) سجنا جديدا . ويأتي هذا في اعقاب ابرام الصفقة مع بريطانيا والتي تبلغ ٢٥٦ مليون جنيها ، يتم بموجبها تزويد السعودية باجهـزة ومعدات تعـذيب ، وخبـراء تحقيق من كل صنف ولون . ان تضامن نقابات العمـال البريطانيين ذات عون كبـير لكسر طوق العزلة وحصـار الصمت المفروض على حركـة العمـال الديمقراطيـة في السعودية .

عن « طريق الشعب »
البغدادية

الوطنيون التشيليون يشكرون الاتحاد السوفياتي

موسكو — قـام عضـوا المكتب السيـاسي في الحزب الشيوعي التشيلي ف. تايتلبوم ، وم. كانترو وعضو اللجنة المركزيـة في الحزب آ. يانس ، باجراء محـادثـات في ٣/١٩ مع عضوي المكتب السياسي للحزب الشيوعـي السوفييتـي ا. كيريلنكو وب. بونومـاريوف . وأبدى الاعضاء التشيليون باسـم الشيوعيين والديمقراطيين في بلادهـم شكرهم العميق للاتحـاد السوفييتي شعبا وحزبا وحكومة على التضـامن الذي اظهره الاتحاد السوفييتـي والشعب نحـو الشعب التشيلي في نضاله الطغمة الفاشية التي استولت على الحكم بصورة غير مشروعة في ١١ ايلول ١٩٧٣ .

وتحدث الوفد التشيلي عن اعمال الشيوعيين في بلادهم بالاشتراك مـع الاحزاب اليسارية الاخرى في اوضاع من الارهاب الوحشي ، وعن رغبـة جميع القوى الديمقراطية في اقـامة جبهة وطنية مناهضة للفاشيـة واسعة ، وتجنيد جمـاهير الشعب التشيلي لتصعيد مقاومة الطغمـة العسكرية .

ووعد ممثلا الحزب الشيوعـي السوفييتي أ . كيريلنكـو و ب. بونوماريوف ، رفاقهما التشيليين ان الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي سيستمران في دعـم الشيوعيين وجميع الوطنيـين التشيليين في نضالهم لاعادة التشيلي الى احضان الديمقراطية والتقـدم الاجتماعي . وطلبا اليهم ان ينقلوا الى قـادة الحزب الشيـوعي في التشيلي والى جميـع الشيوعيين ، الذين يناضلون نضالا بطوليا تحيات النضـال والتضـامن من الحزب الشيوعي السـوفييتي والشعب كلـه .

كمـا وعد الرفاق السوفييت ان الاتحاد السوفييتي والرأي العـام الديمقراطي في العـالم ، سيواصلن النضال لاطلاق سـراح زعيم الحزب الشيوعي التشيلي لويس كورفلان ، وسائر قادة احزاب الوحدة الشعبيـة المعرضة حياتهم للخطر .

لذكرى امرأة عظيمة

ماتت في ١٨ آذار المـاضي هرتـسا كوسينن احـدى الشخصيات الهامة في الحزب الشيوعي الفنلندي ، والحركة الشيوعية العالمية ، وحركـة النساء الدمقراطيات العالمية ، عن غمر يقارب السبعين .

وكان آخر مركز تولته منذ ١٩٧٢ الرئاسـة الفخريـة للحزب الشيوعي الفنلندي الى جانب رئاسـة حركة النسـاء الدمقراطيات التي اشغلتهـا منذ عام ١٩٦٩ .

ولـدت هرتـا كوسينن في ١٩٠٤ في عائلة او. كوسينن الذي كان لسنوات عدة زعيما هاما في الحركة الشيوعيـة العالمية . وقبل تحرير فنلنـدا من الفاشية والنازية ، لوحقت هرتا كوسينن وسجنت سنوات عدة . وفي سنة ١٩٤٤ ، وبعد تحرير فنلنده ، اصبح حزبهـا الشيوعي علنيا ، وانتخبت في تلك السنة عضوا في اللجنـة المركزية للحزب . ومنذ سنـة ١٩٤٥ وحتى ١٩٧٠ كانـت عضوا في البرلمان ونائبـة رئيس جمعية فنلنده — الاتحاد السوفييتي ، وساهمت كثـيرا في توطيد الصداقة بين شعب بلادها والاتحاد السوفييتي .

وتميز نشاط هرتا كوسينن بطابعه العالمي فكانت عضـوا في رئاسة حركة السـلام العالمية ، وخلال السنـوات الخمس الاخيرة رئيسة الحركة النسائية الدمقراطية العالمية .

وتحمل هرتا كوسينن وسام الصداقة السوفييتي ووسام « كلارا تستكين » الالماني الدمقراطي والمكرس علـى اسم احدى الزعيمـات العماليات في المانيا .

وكان لموتها صدى من الحزن العميق في مختلف اوسـاط الشيوعيين والدمقراطيـين في فنلنده ومختلف انحاء العالم .

الذكـرى الاربعـون للحزب الشيـوعي العـراقي

موسـكو — نشرت الصحف السوفييتية هنا مقالات خاصـة بمنـاسبة مرور اربعـين سنـة على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي . ونشرت جميع الصحف التحية التـي وجهتها اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعي السوفييتي بهذه المناسبـة وجـاء فيهـا :

« ان الحزب الشيوعي العراقي الذي هو جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الديمقراطية قد ثبت اقدامه خـلال السنوات الاخيرة كقوة وطنية هـامة وهو يكافح بنشاط بالاشتراك مـع حزب البعث العربي الاشتراكي ضد الامبريالية والعدوان ومن اجل دعيم الاستقلال والتقـدم الاجتمـاعي للجمهورية العراقية . وقد سـاهم الحزب الشيوعي العراقي بنشـاط في تأليف الجبهة الوطنيـة القوميـة المفتوحة لكي ينضم اليها باقي القوى المناوئة للامبريالية . ويشـارك الشيوعيون العراقيون في كـل الجهود التي توجهها بلادهم لقطـع دابر العدوان الاسرائيلي وتحريـر الاراضي العربية المحتلة وتـامين الحقـوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . »

ونشرت صحيفة « برافدا » مقالا بقلم ديمتشينكو عنوانه « وليـد النضـال » أكد فيـه ان الحزب الشيوعي العراقي قد اجتاز طريقـا شاقا ومجيدا معا من نضاله وهو الان اذ يعمل في ظروف جديدة ينـاضل باعتباره احدى القوى الوطنيـة البـارزة في البلاد من اجل المستقبل السعيد لشعبه .

ان السوفييتيين يتمنون لكـل القـوى الديمقراطيـة في العـراق الصديق مزيدا من النجاح في نشاطها لخير الجمـاهير ويرحبون بتعزيز الصداقة الاخويـة بين الشعبين السوفييتي والعراقي .

رغم الارهـاب الفـاشي في بـارغـواي تضـاعف عـدد الشيـوعيين ٦ مـرات

« عقد الاجتماع القطري للحزب الشيوعي في بارغواي في اوائل نيسان في ظروف سريـة للغـاية . وقد بحث الاجتماع في الاوضـاع الداخلية في البلاد وواجبات الحزب الشيوعي في النضال ضد ارهـاب ديكتـاتورية الجنرال الفاردو سترسنر » .

هذا ما جاء في تصريح سربته الـى الصحف الارجنتينية اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي في بارغواي .

وجاء في التصريح انه برغم الملاحقة والارهاب فقد تضاعف ، في السنوات الاخيرة ، عدد اعضاء الحزب الشيوعي في بـارغواي ست مرات ، وازداد نفوذه في اوساط حركة العمال وحركة الطلاب ، وتقوى نشاط اللجنـة المركزية ولجان المناطق الحزبية .

وقد دعا الاجتماع الى اقامة جبهـة قوميـة باشتراك قوى المعـارضة الاخرى ، بهدف شن نضـال اكثر نجاعة ضد ديكتاتورية سترسنر .

واتخذ الاجتماع قرارا بتشديـد النضال من اجل اطلاق سراح قـادة الحزب . انطونين مايدنـا ، جولين روخاس والفاردو الكوتا من المعتقـل الذي يقبعون فيه منذ ١٧ سنة .

جريـدة الحزب الشيوعـي في أورغـواي تعـود للصـدور سـرا

مونتفيديـو — عادت للصـدور (اسبوعيا) جريدة « حارته سمنال » الناطقة بلسان الحزب الشيوعـي في مونتفيديو عاصمة اورغواي . وقـالت في افتتـاحية العدد الاول انه على الرغم من كل اساليب الاضطهـاد التي تلجأ اليها الرجعية الحـاكمة تتعاظم المقاومة الشعبيـة للسلطـة . وكرس قسم هام من الجريدة لقضايا المعتقلين السياسيين الكثيرين الذين زجوا في معسكرت اعتقـال في ظروف بالغة الصعوبة .

برنامج جديد للحـزب الشيـوعي في بنغلاديش

دكا — اقر المؤتمر الثـاني للحزب الشيوعي في بنغلاديش ، الذي عقـد في نهاية السنة الماضيـة ، برنامجـا جديدا للحزب ويذكر فيه ان الحزب الشيوعي في بنغلاديش هو حـزب الاشتراكية العلميـة ويقوده المذهب الماركسي اللينيني . وهدف الحزب هو بناء الاشتراكية في بنغلاديش .

وفي المرحلة الراهنة يطلق الحزب شعار انجاز الثورة الديمقراطيـة الوطنية ويؤكد على ضرورة وحـدة جميع القوى الديمقراطية اللينينية .

ويشير برنامج الحزب الشيوعي في بنغلاديش الى ان حكومة البلاد تتبع سياسة محايدة مستقلة . وقـد اقامت علاقات ودية مع الاتحـاد السوفياتي ودول اشتراكية اخرى . ونتيجة لحل هذه الاجراءات التقدمية بدأت عملية ثورية في حياة بنغلاديش السياسية والاقتصادية والاجتماعية ونال الشعب امكانية تطوير هـذه العملية وفي التعاون مع المنظومـة الاشتراكية وانشاء الاقتصاد الحـر من التأثير الامبريالي وتصفية مخلفات الاقطاعية والسير الى امام على طريق التطور اللارأسمالي .

الحزب الشيوعي اليوناني يحذر من التـآمر على قبـرص

موسكو — لمراسلتنا آنا كلنجر ، هاتفيا — كتب مراسل وكالة « تاس » من روما في ٤/٥ ، ان اذاعة « صوت الحقيقة » في اليونـان اذاعت بيـان المكتب السيـاسي للحزب الشيوعي اليوناني وقد جاء فيه : ان الاشتراك المباشر للسلطات اليونانية في التآمر على الرئيس القبرصي ، مكاريوس ، يهدف تحويل الجزيرة الى قـاعدة لحلف الاطلسـي ، يعرض للخطـر السلام والامن في منطقة شرق البحر المتوسط » .

وجاء في البيان ايضا « ان اعمال السلطـات اليونـانية تكثر من آلام الشعب اليوناني .

ومن اجل ابعاد الخطر عليـه ان يتوحد في النضال من اجل اعـادة الحقوق الديمقراطية في البـلاد ، ومن اجل اقامة حكومة تنتهج سياسة سـلام ، ومن اجل خفض التوتر والتعاون بين شعوب المنطقة .



مصير الجولان ليس مرهونا بالمتزعمين وانما بارادة جميع ابنائه الحقيقيـين

بقلم : ابن الجـولان ، محمود الصفدي
(ابو عدنـــان)

في مساء الثامن من نيسان الجاري عرض التلفزيون الاسرائيلي مقابلـة أجراها مع سليمان كنج (ابو صالح) طالب خلالها سليمان كنج بضم هضبة الجولان المحتلة الى اسرائيل . ولكي يضفي على طلبه نوعا من « الشرعية » زعم انه يمثل ٩٠٪ من سكـان الهضبة .. ذلك انه ورث الزعامـة عن ابيه وعن جده من قبله حسـب ادعائـه . ولم يكتف بهذا بل راح يشهر بالذين يرفضون ادعاءاتـه وتصريحاته وتصريحات امثاله ويعتقـد انه يحط من قدرهم بقوله ان قسمـا منهم سجن بتهمـة العمل لصالـح سوريا .

ليس من الصعب الرد على هـذه المزاعم والتخرصات التي لم تتعـد تنطلي على احـد . لكـن ما دام التلفزيون الاسرائيلي ، لغرض في نفس يعقوب ، قد اذاع هذه المقابلة أصبح من الضروري الرد على السيد سليمان المذكور ووضع الامور في نصابهـا الصحيح .

اولا : نسي حضرة السيد ان قسم الهضبة ليس بيده ولا بيد اي فـرد آخر ، لان من بقي فيها هو القسـم الاصغر بينما اكثرية أهاليها نازحـون او مشردون ، ولا يستطيع اي مدع للزعامة ان يزعم انه يمثلهم (ويمون) على ارضهم . أما بالنسبة لي فقـد سبق وأعلنت رأيي صراحة من علـى صفحات الجرائد العربية والعبرية كما أعلنته أمام وزير الدفاع الاسـرائيلي نفسه .

ثانيا : أما زعمه انه يمثل ٩٠٪ من سكان الهضبة فبعيد عن الواقع كـل البعد . وأكون مبالغا حتى لو قلـت انه يمثل ٥٪ . وحبذا لو كـان بالامكان اجرا استفتاء على زعامته ، على حد قوله ، لانني على ثقة بـان أكثر من ٩٥٪ لا يرضون به ممثلا ولا يمتثلون لارائه . ولعله هو ايضـا متأكد من ذلك .

ثالثا : اما الزعامة التي يقول انه ورثها ، أبا عن جد ، فهي زعامـة قبلية قديمة ربما تعطيه حق ممارستها على بعض أقاربه وأفراد عائلته . بل أعتقد ان أباه وجده لو كانا احيـاء لما سمحوا له بتلويث الصفحات التي سجلوها مع آبائنا وأجدادنا والتـي يعتز بها كل عربي . ولعلي احسـن صنعا لو تركت أمر الرد عليه لافراد عائلته ليقولوا كلمتهم فيه .

لقد سبق ورد عليه وعلى أمثالـه ببيان يحمل توقيع نوال الصفـدي وكثيرين من ممثلي ابناء الهضبـة الحقيقيين ، ومنهم الشيخ كمال كنج .

أخيرا : لقد شهر سليمان المذكور بي وبآخرين من وجهاء الهضبة . وانا لا أنكر قوله اننا سجنا بتهمة العمـل لصالح سوريا . هذا صحيح . ولكن ماذا كان دوره هو في هضبة الجولان ؟ انا أربا بنفسي عن النـزول الى المهاترات .

١٢ ميـزة في الشقـة الجديـدة — بقيـة

في الجنينة ..

قال سيد افندي : حنفية ايه يـا فارس بك ؟

قال فارس بك : حنفية ميـه .. حتكون حنفية عصير قصب ... ؟

قال سيد افندي : طب ايه الميـزة يعني ولا مؤاخذة في السؤال ... ؟

قال فارس بك : الميزة انك تملا منها لما الميه تنقطع .. العمـارة في حـي ارستقراطي وجنبها حي شعبي .. حي مافيهوش ميه .. فالنـاس بتيجي م الحي تقف طابور عشـان تملا .. بيعملوا شوية زيطة صغيرة ... اكتشفت ان البوابيبيع الميـه .. تفتكر بيبيع في اليوم بكام ؟ .. تفتكـر بكام ... ؟

كان السؤال الاخير موجها لسيد افندي ..

قال سيد افندي : مش عارف والله يا بيه بيبيع بكام ..

قال فارس بك : باتنين جنيـه .. يقولوا اصحاب العمارات بتكسب .. احنه غلابة يا سيد افندي .. اتنين جنيه في اليوم .. قلت له نقسم المبلغ سوا يا اخرب بيتك ..

الميزة الخامسة في الشقـة ، ان الناموس في المنطقة مترابط اجتماعيا ، مابيطرش غير جماعات جماعات .. يعني مش ناموس مخادع .. لا .. مش ناموس غادر .. لا .. ناموس واضح .. صريح .. فيه استقامة .. بيهجم عليك جيش منه ... ممكن تستعد له كويس وتقاومه .. مش حتحس ابدا بالخمول في الشقة الجديدة .. حيبقى فيه تحدي باستمرار .. حتبقى اعصابك دايما ملتهبة وصاحية .. نيتشه قال عيشوا في خطر .. انا عامل شقة كان مفروض يعيش فيها نيتشه .. لكن معلهش ..

الميزة السادسة في الشقة ، هيه التجديد .. حتحس دايما انك عايش في تجديد .. مافيش ملل مطلقا .. عايش في تحديات مستمرة ..

فيه بلكونة وقعت في الدور التاني وبنينا مطرحها بلكونة اوسع ..

تساءل سيد افندي : بلكونة وقعت ازاي ... ؟

قال فارس بك : وقعت زي ما بتقع اي بلكونة .. طراخ .. راحت واقعة ع الارض .. اعمل له ايه الساكن .. فضل واقف في البلكونة من ٣ الضهر للساعة ٩ بالليل .. تخيل واحد يقف في بلكونة ٦ ساعات .. ليه ؟ .. عشان ايه ؟ .. دي لو بلكونة حديد كانت تقع .

الميزة السابعة في العمارة بوجـه عام ان فيها شقة مشبوهة .. انا ما أعرفش بيحصل فيها ايه .. لكن انا حصل عندي شك فيها .. ستات كتير بتدخل .. وستات كتير بتخـرج .. ضربت تلفون لبوليس الاداب .. حاليا بوليس الاداب مراقب العمارة كلها ..

قال سيد افندي : بس لو سمحت تشرح لي سعادتك الميزة في دي ايه ؟

قال فارس بك : الله .. جرى ايه يا سيد افندي ؟ .. انت ضد الاخلاق والا ايه ؟ .. مفروض كلنا نساعـد بوليس الاداب .. مفروض ان الواحد يساهم في نصرة الفضيلة والهجوم على الرذيلة .. انت يزعلك في ايه ان شقة في العمارة تكون مراقبة ؟ .. انـت مش راجل مستقيم ؟

قال سيد افندي : ايوه يا بيه ..

قال فارس بك : خلاص .. يبقى مالكش دعوة .. تخاف ليه من بوليس الاداب ؟

الميزة الثامنة في العمارة ، هيـه البواب .. بواب اسد .. راجل طيب للغاية .. صحيح كان شقي زمان لكن ربنا تاب عليه .. كان دبح زمان ولاد عمه التلاتة .. خد فيهم مؤبد .. هرب ٢٥ سنة وبعديها ظهر .. اشتغل عندي بواب .. راجـيـل مسالم ولطيف جدا .. شايل مدفـع رشاش صغير عشان يحرس العمارة .. ماأعرفش مرخصه والا لا .. ماأعتقدش ان اي حد يقدر يطلع رخصة لمدفع .. يعني هوه بواب وفي نفس الوقـت حارس مسلح ..

الميزة التاسعة في العمارة ان فيه قطر بيمر جنبيها .. بيهز العمارة كلها ، كأن واحد بيمرجحك وانت لسـه طفل .. يا سلام ع الطفولة يا سيد افندي .. اه ايه احساس جميل ..

قال سيد افندي : فعلا احسـاس جميل .. يا ترى لسه فيه ميزات في العمارة ؟

قال فارس بك : طبعا .. الميزة العاشرة انك حتشوف طيارات طـول النهار .. العمارة جنب مطار بيتمرنوا فيه ع الطيران الشـراعي .. يعني حتشوف قطر .. وحنفية .. وطيارة كمان .. انا انصح بالبعد عـن البلكونات .. لان فيه مرة طيارة وقعت في بلكونة .. معلهش .. حادث عرضي لا يمكن الاخذ به ولا القياس عليه ..

تساءل سيد افندي : الشارع اللي فيه العمارة مسفلت ... ؟

قال فارس بك : تلته مسفلـت والتلتين تراب لطيف ممكن ينـزرع خضار او فواكه .. ممكن تاخد حته م الشارع تزرعها وتستفيد .

الميزة نمرة حداشر ، ان فيه تحت العمارة جنينة .. هيه صحيح جنينة عظيمة ، بس فيها شوية فحـت .. فيه رجل اثري ساكن في الدور التاني .. معتقد ان الجنينة فيها آثار فرعونية .. فيه شوية عمليات تنقيب خفيفـة في الجنينة .. مافيش آثار ظهرت لكـن ممكن تظهر ، والعمـارة تشتهر ، والجرايد تاخد لكم صور .. والاذاعة تعمل لكم أحاديث .. يعني حتبقـوا نجوم يا سيد افندي .. حتبقى نجم ..

ابتسم سيد افندي حين تصور نفسه امام عدسات الاذاعة والصحافة ...

قال فارس بك : الميزة رقم ١٢ ان فيه جنبك مقابر .. تبقى ساكـن في الدنيا وشايف الاخرة .. يعني شقة وموعظة .. لم يسمع سيد افنـدي بقية الكلمات .

كان يحس بدوار يشبـه دوار البحر .. وكان حلقه جافا ، بينمـا ساقاه ترتعشان ... ورجح انه قـد اصيب ببرد ...

انتبه على صوت فارس بك وهـو يقول : ١٢ ميزة يا عم .. لو حسبنا الميزة الواحدة بخمسين جنيه يبقـى عاوزين خلو ٦٠٠ جنيه .. الميـزة الواحدة بخمسين جنيه .. يا بلاش .. النهارده الميزات سعرها نار .. شوف الحديد بكام .. والخشب بكـام .. ماتقوليش السوق السودا والبيضا .. شوف انت الميزة الواحدة لما تكـون بخمسين جنيه .. تخسر فيها كـام انا .. اجيبها بكام وانقلها بكام واخسر فيها كام .. رد يا سيد افندي .. انت فاهم ان الـ ٦٠٠ جنيه دول مبلغ .. انا حاجرلك الشقة بلاش .. كانهـا بلاش .. خسران فيها اكيد .. الايجار تلاتين جنيه .. زي اخواتها .. قلت ايه يا سيد افندي .. فيه الف واحد عايزينها وجاي لي عليها وبـايـط جامدة .. قلت ايه يا سيد افندي ..؟

انفجر سيد افندي في البكاء وهـو يقول :

— قلت لا اله الا الله يا فارس بك ..

قال فارس بك : اتفقنا .. تجيب ٦٠٠ جنيه ، وشهرين تأمين ، وشهرين مقدم ، وشهرين مؤخر ، وشهريـن ضمان ..

الف مبروك يا سيد افندي ..

عن «الاهرام»

ادب ثقافة فنون

في الظل الشفاف لبرج الزجاج

بقلم : حنا ابرهيم

ذهب شاب اصبح فيما بعد من مشاهير الكتاب (لعله اسكندر ديماس) الى اشهر كتاب فرنسا في حينه ليعرض عليه باكورة انتاجه الادبي . تفرس الكاتب في الشاب ثم القى نظرة سريعة على المخطوطة ، قرأ بضعة أسطر وبادر الشاب بالسؤال :

ـ كم عمرك ؟

ـ عشرون سنة .

ـ بم تشتغل .

ـ لا شيء .. تخرجت من الجامعة ، وفي نيتي ان ازاول الكتابة ..

ـ الم تعمل شيئا سوى انك كنت طالبا ؟

ـ لا .

طوى الكاتب المخطوطة وناولها للشاب قائلا :

ـ احتفظ بها . اذهب وابحث عن عمل ، أى عمل . المهم ان تعمل مع الناس وبينهم .. اشتغل في عشر مهن على الاقل . سجل في عقلك ، وبعد ذلك جرب ان تكتب ، وقارن بين ما تكتبه وما كتبته اليوم .

هذه القضية تحضرني تقريبا كلما قرأت نتاجا ادبيا لكاتب شاب ..

ووددت لو قرأ هذا ايضا وأخذه في الحسبان الكاتب المسرحي ادمون شحادة وغيره من الادباء الشباب ، قبل ان يقدموا على تقديم انتاجهم للمطابع .

ومع فهمي التام للدافع الداخلي الذي يدفع كاتبا الى نشر ما يكتب الا انني اعتقد ان على الكاتب ـ أى كاتب ـ ان يأخذ في الحساب الجمهور الذي يكتب له . فالكاتب الذي يكتب ارضاء لنفسه وخدمة لوجه الفن الخالص او طمعا بالشهرة وحسب ، فليس لنا معه « تقرش » ، ومن العبث التحدث اليه . وأما الكاتب الذي يكتب للجمهور ، أى لنا ، فيحق لنا ، بل من حقه علينا ، ان نقول له رأينا فيما كتب وما نستسيغ وما لا نستسيغ .

لستالين كلمة مأثورة تقول: « الكاتب هو مهندس النفس البشرية » .. ولا حاجة بي لشرح دور الكاتب وما يسمى برسالة الاديب فقد قيل وكتب في هذا الشيء الكثير . ولكن مهندس النفس البشرية هذا لا يخلق وشهادته معه ، ولا يرضع العبقرية مع الحليب . وهو بحاجة الى كثير من المعاناة والتعلم قبل ان يضع قدمه على سلم الشهرة والمجد . ولا احد يجهل ان المحامي مثلا يدرس في الجامعة سنين عديدة ويجتاز عشرات الامتحانات . وحتى بعد ان ينال شهادة الحقوق لا يسمح له بالظهور أمام المحاكم في قضايا الافراد الا بعد قضاء فترة غير قصيرة من المران في مكتب محام قديم . والشيء نفسه ينطبق على المهندس والطبيب ونخطىء خطأ فاحشا اذا حسبنا ان الاطباء والمحامين اقل شأنا او ذكاء من الكتاب . وهؤلاء لا يسمح لهم بمعالجة قضية فرد او بالاشراف على بناء دار واحدة قبل اجتياز فترة تمرين بعد نيل الشهادة فما بالك بالكاتب الذي عليه ان يهندس نفوسا بشرية لا دورا جامدة ، ويعالج قضية شعب بأسره لا فرد واحد ؟!

لكن يبدو ان أدباءنا الشبان ، أخذ الله بأيديهم ، يتعجلون الشهرة .. فكيف نصارحهم بالحقيقة دون ان تخدش مشاعرهم المرهفة .. ألم يقولوا حتى في الجاهلية ، ان المرء بأبنه وبشعره مفتون ؟ اذن على المرء ان بأبنه وبشعره مفتون ؟ اذن على المرء ان يتحلى باللياقة والجراة حتى يقول لكاتب او شاعر من هؤلاء : يا ابن اخي . ان انتاجك لم يبلغ بعد المستوى اللائق بهذا الشعب . ورحم الله زهير بن ابى سلمى الذى كان يقضى حولا كاملا ينظم قصيدة . في الحقيقة لم يكن يقتضيه ذلك عاما كاملا ، ولكنه كان يصقلها ويشذبها ويعرضها على اصدقائه ويصلح من حواشيها حتى يخرجها بعد عام ، بشكل لا يأتيها معه الباطل من بين يديها او خلفها . ولذلك سميت قصائده بالحوليات .

ولقد أجاد شولوخوف حين وصف بعض الكتاب الذين يكتبون للشعب في الريف بلهجة المعلم . وهم لا يعرفون ، اذا مروا في سهل مزروع ، القمح من الشعير .

وانت اذا لم تفهم ديوان شعر او مسرحية او قصة قيل لك هذا تجديد وما أدراك ما التجديد ، وما عليك الا ان تلوم نفسك اذا قصرت عن فهمه . ولكن التجديد ليس بدعة ايها الاخوان ، وليس شيئا خاصا لعصرنا . ألم يقل ابو العلاء المعري قبل ألف سنة :

وانى وان كنت الاخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الاوائل ؟

ثم الم يذب خجلا أمام الغلام الذى قال له : لقد اخترع الاوائل ٢٨ حرف هجاء . فهل لك ان تزيد عليها ؟

لا بأس بالتجديد ، بل لا غنى عنه ، ولكنه هل يعني التحرر من التقاليد والاصول المتعارف عليها والتنكر للماضي وتراثه الغني ؟

ونحن نلاحظ في الادب في هذه الايام ، كما في الموضة « خنفسة » او نزعة صارخة للتجديد ربما كان مصدرها يعود الى الاحتجاج على سوءات المجتمع وتناقضاته غير المفهومة . اما الذين يفهمون تناقضات هذا المجتمع وطريقة حلها فتراهم يسيرون بهدوء وقدم ثابتة نحو تغيير هذا المجتمع . وأما اولئك الذين يتألمون من تناقضات المجتمع ويتعرضون لمظالمه وليس لديهم الصبر لفهم طبيعته والعمل على تغييرها نراهم يلجأون الى طرق عشوائية متناقضة ، في كل المجالات ، تتراوح بين الرفض السلبي والفوضوية التي تهزأ بالحدود والاصول .

هذا كلام لا نسوقه الى ادمون شحادة بالذات وانما يمكن توجيهه الى الكثيرين من ادبائنا وشعرائنا المحدثين راجين ان يرفقوا بمفاهيم هذا الشعب والا يحلقوا بعيدا وعاليا فتنقطع الصلة بينهم وبين الشعب الذى أنجبهم والذى لا ينتظر منهم اشياء مسلية فقط وانما ان يساهموا في هندسة نفوس ابنائه بما يتلاءم ومتطلبات العصر الجديد .

على ضوء ما تقدم استطعت ان أفهم لماذا حينما قرأت « برج الزجاج » ومسرحيات اخرى ، للكاتب ادمون شحادة شعرت وكأن المؤلف يتعامل مع أفكار حائمة في الفضاء ، لا مع قطعة من الواقع الملموس والمرئي . فشخصيات المسرحية غير منسجمة ، وتفاجئك بكلام لم تكن تتوقع ان يصدر عنها فتكون اشبه بأوتار البيانو الذي تضرب عليه أصابع غير ماهرة .. ومهما حاولت فلن تستطيع ايجاد مثيل لها في الحياة العادية . ولا تستطيع التخلص من الشعور بأن المؤلف يرافق شخصياته كما ترافق الام طفلها غير القادر بعد على المشي ، تأخذ بيده وتلقنه ما يجب عليه ان يتفوه به من الفاظ . وهكذا تراه يلقن الفتاة الهيبية نظرات فلسفية ناشزة ، ويحشو افواه شخصياته تعميمات تذكرك تذكرك بحوار آلهة الارض لجبران خليل جبران الذى تقرأه عشر مرات ثم لا يعلق بذهنك منه شيء يذكر . فالمؤلف ، هنا ، يجرى حوارا بين نظرات وافكار مجردة لا بين اناس واقعيين يحملون هذه الافكار . وموقف الابن في المسرحية الاولى « الدوائر » الذى ينتهر بوقاحة متناهية اباه المريض المشرف على الموت لانه يشوش عليه سماع اغنية أجنبية ، غير واقعي بالمرة ، وابعد منه عن الواقعية موقف الاب العاجز عن جعل ابنه الطالب يطيعه او يصغى اليه ، والذى يبدو في أول المسرحية يصارع الموت ثم اذا به فجأة « مستقتل » على الزواج . وفي منتهى الغرابة والسخف موقف الابن وهو يتحدث بعدم مبالاة مع ابيه عن امه التي هجرت اباه لتلحق بعشيقها معرضا ، بصفاقة نادرة ، بعجز ابيه عن ارضائها .

والاحكام نفسها ، بشكل او بآخر تنطبق على سائر مسرحيات الكتاب الثلاث . لقد حاولت ان أجد فيها خيطا يربطها بواقع حياتنا ، بمسراته الصغيرة وآماله وآلامه الدائمة ، فلم اجد ..

اعتبر نفسي (بدون تفاخر) أحد عمال بناء الحجر المهرة . والمهندس الذى ابدى اعجابه بأحد انجازاتي هو نفسه الذى نظر الى احد اعمالي الاولى بسخط قائلا « لقريك » اى اهدم ما بنيت وابدأ من جديد .

هذه النصيحة التى يمكنني ان اقدمها الى كثيرين من المؤلفين الشبان . ان لديهم الموهبة وامامهم طريقا طويلة وعمرا اطول . وليسمحوا لي بان اذكرهم بمثلنا الشعبي « مائة قلبة ولا غلبة » .

وليتأكد الكاتب ادمون شحادة انني اريد له الخير ، كل الخير ، فنحن نفتش بسراج وفتيلة عن هذه المواهب لتدفع بقضية شعبنا الى امام . ولكنى اغشه اذا (طبطبت) له على ظهره وقلت له ما كان يقوله النابغة الذبياني لكل شاعر قال بيتا اعجبه : «اذهب يا ابن اخي .. فانت اشعر العرب » .

اما اذا لم يعجبه نقدي فلا يتهمني قبل ان يتلو عشر مرات المثل القائل « صديقك الذي يزعلك لا الذي يضحكك » .

معرض الرسامين العرب واليهود وبداية الطريق

معرض الاتحاد

بمناسبة احتفالات الربيع ١٩٧٤ ، اقامت بلدية حيفا بالتعاون مع رابطة الرسامين ، مراكز احتفالية ، ومعارض فنية لرسامي حيفا والشمال ، وكذلك معرضا خاصا أسمته « معرض الرسامين اليهود والعرب والدروز » في قاعة بيت هجيفن اشترك فيه بعض الهواة والرسامين وهم انيس ابو الركن ـ عسفيا ـ خليل ريان ومروان ابو الهيجا ـ طمرة ، وليد ابو شقرة ـ أم الفحم ، اديب كمال ـ دالية الكرمل ، والرسامون م . فويرشتاين ودافيد موعد .

وقد شارك في افتتاح المعرض السيد محمود عباسي بالنيابة عن وزير المعارف الذى تحدث عن أسلوب وتطور الرسامين المشتركين في هذا المعرض ، وعن « الآفاق الرحبة » المفتوحة أمامهم ، و « النية الاكيدة » ... التى اختتم بها كلمته بمد يد العون من جانب المهتمين بالامر للرسامين العرب باصدار ألبومات الرسم والدأب على اقامة مثل هذه المعارض في المستقبل .

* شيء عن المعرض *

لقد سبق وان اقيم قبل سنتين معرض مشابه للرسامين العرب في قاعة بيت هجيفن واشترك فيه قسم من المشتركين الآن (انيس ابو الركن واديب كمال) .

والانسان المطلع على التطور الفني والاتجاه الشخصي عند الرسامين العرب خلال السنتين ، يخرج بنتيجة ان هناك ابعادا ايجابية ، وجودة فنية ، تميز اكثر اللوحات والرسوم المعروضة في هذا المعرض ، وان أعمال الرسامين الشباب اليوم هي بداية المشوار الطويل في عالم الالوان والايقاعات المتناغمة ، وبداية بحث الفنان الفردي عن وجوده ، والبيئة المحيطة بعالمه والمؤثرات التي تعتريه ، وتكوينه الذي يمتاز بالارتباط الدائم وحضارته المغلقة بستائر الكتان ، والقماش العربي وبخرير « الدالين » .

وقد مررت عند كل لوحة وصورة ، فرأيت ان الخلفية المميزة عند اكثر الرسامين هي ملامح شرقية تتجلى فيها خصائص التذوق العربي بالزخرفة والاشكال الهندسية المتنوعة ، مثل لوحات وليد ابو شقرة ، الذي أبدى تفهما منطقيا « للدسبلين » الاوروبي في التوزيع التكويني للوحة ، والتداخل اللوني الموفق المستوحى من بيئته الشرقية .

اما خليل ريان فهو ليس جديدا علينا ، وقد عرفناه خلال معرضه الاول قبل حوالي السنة ومن خلال لوحاته التي نشرت في « الجديد » و « الاتحاد » ، واكثر لوحاته المعروضة هي مناظر من القرية اطل علينا بها هذه المرة باتجاه «امبرسيوني» نسبة لحركة الانطباعيين .

ـ اديب كمال الذي عرض للمرة الثانية اظهر انه ماض في السعي الجاد لخلق العالم الخاص الذي كونه لنفسه في أسلوبه وشكله والمتميز باصالة فلكلورية من الواجب الحفاظ عليها وبلورتها وتطويرها ومن ثم البحث المتواصل عن الاشياء التي لم تتكشف بعد ـ في الدراسة المتواصلة حتى لا يقع في دولاب « المنريسم » او التكرارية .

مروان ابو الهيجا ، وهو لاجىء في طمرة ، فقد عرض رسومه لاول مرة امام الجمهور ، ومواضيعه مستمدة من الواقع العربي في هذه البلاد . انه يملك الفكرة وقوة الارادة في التعبير عن مشاعره تجاه مجتمعه وقضاياه .

اما بالنسبة لاعمال انيس ابو الركن فهي كما تبدوا لي الآن تفتقر الى المثابرة في « ترويض » الشكل حتى يندمج مع المضمون ، ولربما تفاجأ في المعرض القادم .

على العموم فقد لمست في لوحاته ايقاعات وترية وتناغما موسيقيا يذكرني « بأسلوب الشباب » الذي ظهر في أوروبا في بداية القرن العشرين ، لكنه مشبع باجواء فلكلورية آمل ان يهتم بها انيس كل الاهتمام .

معرض الرسامين العرب هو بداية الطريق ، كما جاء في عنوان هذا الباب ، انه ليس بداية طريق في البحث عن الشخصية الفنية وحسب ، بل هو بداية مرحلة جديدة في ميلاد حركة فنية عربية في اسرائيل سوف تجد طريقها [illegible] . وانني واثق ان هناك طاقات مخزونة يجب اخراجها وصقلها .

ـ عبد عابدي



بعض اللوحات من معرض « صدى الايام »

● رسامو حيفا والشمال في معارض الربيع ●

في قاعة المسرح البلدي تعرض لوحات زيتية ، تماثيل ورسوم ، من اعمال الرسامين في حيفا والشمال . ويشترك في هذا المعرض نخبة من الفنانين المعروفين منهم حنه ابيتر ، ميخائيل غروس ، كنيبل ، والرسام عبد عابدي .

● معرض صدى الايام ●

في قاعة بيت روتشلد في مركز الكرمل أقيم معرض « صدى الايام » للمرة الثانية نظرا للاقبال والنجاح الذي حاز عليه هذا المعرض لما فيه من مواضيع تتحدث عن مشاعر الرسام الاسرائيلي خلال حرب اكتوبر وما بعدها . وفي هذا المعرض يشترك ايضا الرسام عبد عابدي بثلاث لوحات ، منها لوحته الاخيرة « تأمل » التي صدرت في بوستر قبل مدة ، ولوحة الحرب ـ والوداع ، وكذلك أعمال لرسامين معروفين .

الدكتور سليم مشولي

جبارين

من مجموعة أشعاره « معزوفة القرن العشرين » التي ستصدر قريبا .

لسواعد العمال ابلغ منطيق
ولمنجل الفلاح حد محقق
من منبر الجوزاء هدهد حدوهم
شعرا يدور على النجوم بزورق
مجذافه كف الفضاء ببره
وشراعه نسج السناء الفستقي
أمواجه ما جاش في صدر الشبا
ب وتاه في فكر العليم المطرق

***

ايه سمائي ! اى نجم ارتقي
ما كان مرموقا وما لم يرمق
لي حرمة الاجواء بيدر غلة
اغماره حزم الشعاع المطلق
لي الافق ملعب عاشق ، احبابه
تلك النجوم على البساط الازرق
بي نشوة البعث الجديد على المدى
بي همة من سابق لم يسبق
وعلى الربا طيب العبير مضوع
وعلى السفوح وشاوش للزنبق
ومن المناجم هيمنات رددت
شوق الحمائم في الهديل الريق
وعلى الطبيعة بسمة أبدية
من ثغر ملاح القضا المتالق
قد جاءها عبر الدهور لوعده
يا للاحبة من لقاء شيق
فيه تعالت من رؤى اكتوبر
انشودة النجم الوليد المشرق
ترنيمة الانزال في عمر الورى
ومنار ركب التائهين المرهق
اكتوبر شهر العجائب جئتنا
دينا يحقق معجزات المنطق

اصدر صديقنا الشاعر نزيه خير مجموعته الشعرية الجديدة : «قراءة جديدة لسورة الياسمين» وهي تضم مجموعة من قصائده الجديدة وبعض ما نشره في السابق .

الصمت والمطر

من أين لي ..
ما تترك العيون خلف حزنها الجميل
من أين لي ..
بعد الذى تدوسه الجراح
يا صديقتي
من عمرها الطويل
وتصبح الايام .. هكذا
ملامحا ..
ملامحا من الحنين
تمرت كالربيع يا صديقتي
على سياج ياسمين
لا تسألي
ما يربط السكون بالاحزان
والشمع بالبكاء
من أين لي
والصمت والامطار .. ما يظلل
بعد رحلة المساء
حين يصير الحزن رائعا
وتجمل الظلال شوقنا
الى لقاء
يا ويل من يزوره المساء ساهرا
بلا صديق ..
يا ويل رحلة النهار يا صديقتي
اذا انتهت
ولم يمر بائع الزهور في الطريق ..
فكيف ترغبين ان تمر بي
مواسم الطيور في رواح
وكل ما في القلب من قصائد
تجملت .. بلا وشاح ..
حين خسرت منك يا صديقتي
تحية الصباح
الله .. يا حكاية الايام
كيف تقفل الدروب
أبوابها .. للريح حينما
تحس اننا نمر كالغروب ..
وعندها ..
لا شيء يوقف الزمان
غير لفظتين ..
تعانقان في حرارة الميلاد
ضوء شمعة
تنير عتمة السبيل
وتحملان جرحنا معا
وتسقطان .. بعد همسة الرحيل ..

١٢ ميزة في الشقة الجديدة

بقلم : أحمد بهجت

يجب أن نقدم أبطال قصتنا الى القارىء .. بطل القصة هو فارس بك .. والضحية .. هو سيد أفندى .. وهناك اثنان من الشهود .. الجميع يتمتعون بصحة جيدة ، والدليل هو .. هذا الحوار الصحي الذي يدور بينهم ...

في بدء الجلسة الخطيرة فهم سيد أفندى أن فارس بك سيبني شقة جديدة في عمارته القديمة .. ولما كان سيد أفندى ، بتعبير العامة ، قد داخ بحثا عن شقة .. فان معاملته تغيرت على الفور حين عرف أن فارس بك .. هذا الصديق الذي يجلس معهم احيانا في المقهى .. هو نفسه مالك الشقة الجديدة ...

لاحظ سيد أفندى وهو يكلم فارس بك أن صوته برق وبرقع .. لاحظ أن جسده ينحني انحناءة عفوية وهو يحدثه .. وآه لو اخرج فارس بك سيجارة .. ان سيد أفندى يتحول الى ولاعة على الفور .. انه يسرع بعود الثقاب المشتعل نحو فم فارس بك وهو يحاذر أن تمس النار طرف شاربه الابيض .

سأل فارس بك : انت بتسأل على شقة ليه يا سيد افندى ؟.. انت مش ساكن ... ؟

قال سيد افندى : ساكن في الجحيم يا فارس بك ، وربنا اللي عالم .. بقى لي ١٥ سنة ما بنامش الضهر ولا بالليل .. أوضتين وصالة ، سيادتك عارف انى متجوز وعندى ولدين وبنتين ومعايا والدتى واختى المطلقة ... مراتى ست شرسة شوية ، وعشان كده واخده أوضة ، والباقى كله له أوضة ..

ضحك فارس بك ضحكة هادئة وقورة كضحك الاباطرة والملوك .. وقال من طرف فمه :

ـ لا .. انت يلزمك شقة فعلا

فهم سيد افندى ان فارس بك يلوح له بالشقة .. ماذه التفاؤل فجأة فسأل :

ـ حنخلص امتى يا فارس بك ..؟

حين جاءه الجواب انها ستنتهي بعد ستة أشهر .. احس انه سينتقل الى الجنة بعد ستة أشهر ..

شرع صاحب العمارة في العمل فجأة تناول ورقة وقلم ..

قفز سيد أفندى وخلق من تحت الأرض ورقة وقلما .. وساعتئذ شرع فارس بك في رسم صورة الشقة الجديدة والحديث عن مزاياها ..

قال : تفتح الباب تلاقى في وشك الحمام .. العمارات الجديدة كده كلها .. حتقول لى ليه ؟ .. لانك بعد ما تركب المواصلات بتبقى عايز تعيط .. أول ما تخش البيت ممكن تدخل الحمام .. تعيط وتغسل وشك .. دى أول ميزة .. فيها ٣ أوض و ٣ حمامات .. عشان كل واحد يعيط لوحده .. ماحدش يشوش على حد .. دى تانى ميزة .. انتقل فارس بك من الحديث عن الشقة الى الحديث عن السطوح ، مارا بالصالة مرور الكرام ، الامر الذى أكد للمستأجر انه ليست هناك صالة .. تساءل سيد أفندى عن الصالة .

قال فارس بك : الصالة دى حاجة بورجوازية .. تعمل بيها ايه الصالة؟

كان يتحدث بشخط .. الامر الذى اقنع سيد افندى أن مجرد ذكر الصالة أو الاشارة اليها أمر مستهجن تماما .

بعد هذه المقدمة .. بدأ فارس بك يتحدث عن مزايا الشقة الجديدة ..

قال : الشقة فى مكان هادىء جدا ومنعزل جدا .. يستحسن تشيل معاك سلاح وانت مروح بالليل .. مش عشان حاجة .. الواحد يعمل اللى عليه والباقى على ربنا .. الهدوء ده ميزة كبيرة ، سكت فارس بك ثم عاد يقول : الميزة الثالثة للشقة الجديدة ، ان طفح المجارى مابيحصلهاش فى السنة غير ٩ شهور .. دى نسبة كويسة قوى .. يمكن احنه تالت بلد فى العالم فيه النسبة دى .. فيه بلاد طفح المجارى بيستمر فيها ١٠ شهور وأحيانا ١١ شهر ..

قال سيد أفندى : بس مش كتير ٩ شهور يا فارس بك؟

قال فارس بك : لا مش كتير .. يادوبك يا سيد أفندى .. فيه بير مخروم فى الشارع .. بير مجارى .. كان انخرم مننا واحنه بنعمل توصيلة المجارى .. نعمل له ايه البيراخر..؟

قال سيد أفندى وهو يتضاءل فى كرسيه : ولا تعمل له حاجة يا بك ..

قال البيك وهو يشعل سيجارة : الميزة الرابعة فى الشقة ، ان فيه حنفية

البقية على ص ٣ ع ١

أغنية عمرها ٣٤٠٠ عام

اقيمت حفلة غير عادية في احدى غرف الدراسة بجامعة كاليفورنيا : اذ استمع الجمهور الى اغنية واحدة فقط بمصاحبة القيثار ذى الاحد عشر وترا ورغم ذلك كان اعجاب الجمهور خارقا . ذلك لان الاغنية قد وضعت منذ ٣٤٠٠ عام واكتشف العلماء على لوحة فخارية نقش لحن الاغنية وكلامها أثناء الحفريات في سوريا ، في أراضي دولة اوغاريت القديمة .

وقد نجح فريق من علماء جامعة كاليفورنيا تحت قيادة البروفيسورة اين كيلمر في تسجيل اللحن بالنوتة المعاصرة اما كلمات الاغنية فلا يمكن ترجمتها ولذلك لا يمكن اكتشاف من اى نوع هذه الاغنية التي يشبه لحن الترنيمة أو الاغنية الشعبية الحزينة الا أن البروفيسورة كيلمر تأمل في نقل كلمات الاغنية الى اللغة الانكليزية خلال العام القادم .

لقد كانت لموسيقى دولة اوغاريت نفس الاصوات الرئيسية التي توجد في الموسيقى المعاصرة . وتعتبر اللوحة الفخارية التي نقشت عليها نوتات الاغنية اقدم أثر للموسيقى المسجلة في الدنيا .

اسبوعيات

كــلام الليــل يمحـوه النهــار

أعلن جلالة الملك فيصل انه لن يعترف بالاتحاد السوفييتي « الا اذا اعترف الاتحاد السوفييتي بالشيوعية واعترف بوجود الله » . ولما كانت الولايات المتحدة مفرطة في « الايمان » ، حتى انها قتلت في الفيتنام مليوني « كافر » ، فقد ظل جلالة الملك فيصل يمدها بالنفط حتى في أشهر الحظر الرسمي . ولما كان « الايمان » متبادلا بينهما فقد قررت واشنطن ان ترسل الى « الحرس القومي » السعودي ما قيمته ٣٣٥ مليون دولار من الاسلحة الامريكية للتعاون على « البر والتقوى » في القضاء على الكفر بالاستغلال الوحشي ، الذي انتشر بين عمال السعودية ، وعلى « ملحدى » اليمن الجنوبي وثوار ظفار « الزنادقة » ولترسيخ الايمان الشاهنشاهي في خليج العرب ..

بالطبع كلنا يمزح — واشنطن وجلالة الملك وأنا . فالكل اصبح فاهما ان زج اسم القداسة في التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية ليس من شدة الايمان بل من شدة الافلاس . فلم يعد سرا ان أرض السعودية تغلي كالمرجل تحت أرجل العرش ، الذي يشرب الويسكي ويترك شعبه عطاشى إلى الماء الزلال ، يخلي الامريكيين ينزفون آخر قطرات النفط من شرايين الارض السعودية ويرمى خيرة ابناء السعودية في الزنازين حتى تقطر من شرايينهم آخر قطرة دم .

اننا لا نستهين بجلالة الملك . فلو كان في السعودية نظام وطني لتغير وجه العالم العربي منذ وقت طويل . ويكفينا دليلا على ذلك اهتزاز الغرب الاستعماري كله حين استل العرب سلاح النفط من غمده . فلولا الاستعمار ولولا الانظمة الرجعية المتعفنة التي يرتكز عليها ، كالنظام القائم في السعودية ، لكان العالم العربي منذ وقت طويل قد احتل مكانه اللائق بين الدول الصناعية المتقدمة .

ولكننا نستهين ، الى اقصى حد ، بتحريضه الساذج والمفلس على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية . فلن يقنع بهذا الكلام المجوج والمعاد احدا من ذوى العقول .

أما الى ما يجرى على سطح الحياة السياسية الرسمية في مصر فاننا ننظر بأسى وبقلق ولا نستهين به البتة . ان مصر ، تاريخيا وجغرافيا وسياسيا وصناعيا ، هي قلب العالم العربي ولا يستطيع احد ان يعزلها عن هذا المركز . وليس سرا ان هذا هو ما تحاول الامبريالية الامريكية القيام به حين توهم نفسها انها اقامت لها في الشرق العربي محورا جديدا هو محور القاهرة — الرياض .

ولكن ، بين هذا الوهم الامريكي وتحقيقه الفعلي يقف التاريخ كله والانجازات التقدمية كلها وشعب مصر كله وحركة التحرر الوطني العربية ، بجراحاتها التي لم تندمل وبانتصاراتها التي لم تنته .

فيجب ان لا نرى ما يجرى على السطح فقط بل علينا ان نرى ردود الفعل الشعبية الطاغية على كل تراجع وكل تنازل للاستعمار .

لقد أصاب المذيع في التلفزيون السوري كبد الحقيقة حين هتف ، هذا الاسبوع ، ان سوريا لم تقاتل في حرب اكتوبر لتعزيز النفوذ الامريكي في الشرق العربي او لمجرد الفصل بين القوات وانما قاتلت لاستعادة الاراضي المحتلة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولتحقيق السلام العادل والثابت .

وخطأ بعض الوطنيين اليمينيين في مصر ، اذا كان الامر مجرد خطأ ، هو في وهمهم ان الامبريالية الامريكية ستحقق لهم السلام العادل والثابت مقابل قيامهم بتعزيز النفوذ الامريكي في مصر وفي كل الشرق العربي .

انى أذكر ، بكل احترام ، أهالي قرية عربية في اسرائيل حين وقفت فيهم خطيبا وأخذت ادافع عن « البنود الستة » التي اتفق عليها أنور السادات مع هنري كيسنجر للفصل بين القوات . وقلت : ليس المهم هو الصيغة بل المهم هو التنفيذ . وأنور السادات لم يوافق على هذه البنود الا بعد ان ضمن قيام الامريكيين بالضغط على حكام اسرائيل كي ينسحبوا . وسألت الناس : هل تريدون ان تأكلوا العنب أم ان تقتلوا الناطور ؟ فاذا بهم يصيحون : بل نريد ان نقتل الناطور — أي الامبريالية الامريكية — ولا نثق بوعوده !

فماذا نرى الآن ؟ نرى ان الرأي العام العربي الشعبي ، الذي عبر عنه هؤلاء القرويون ، انما كان هو الصحيح . فماذا قبضت مصر من الوعود الكيسنجرية حتى الآن غير صحن العدس المسمى الفصل بين القوات ، فصلا منفردا هز التضامن العربي الذي قام في حرب اكتوبر « بشكل عجيب » كما سماه انور السادات في مقابلته الاخيرة مع مجلة « شتيرن » الالمانية الغربية ؟

وماذا دفعت مصر مقابل صحن العدس هذا ، وما تزال تدفعه ؟ لقد أحيت عظام النفوذ الامريكي في مصر بعد ان اصبحت رميما ، واعادت سريان النفط في شرايين آلة الحرب الامريكية . وهل يتوهم احد ان واشنطن تكتفي بذلك ؟ كلا ! فواشنطن امبريالية . يعني انها لا تعمل من اجل سود عيون اصدقائها في اسرائيل او اصدقائها في مصر . بل تعمل من اجل مصالحها العدوانية الاستغلالية . فمن الضروري ، بالنسبة الى مصالحها ، ان تقطع مصر ، قبل كل شيء آخر ، شريان حريتها واستقلالها وصمودها — شريان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، حتى تعود مصر ، كالاردن والسعودية لا حول لها ولا طول ولا ظهير . وكل ذلك تمهيدا لانفتاح ارض مصر لكي تستقبل الرساميل الامريكية الاستغلالية ، لنهب خيرات مصر واستغلال الشعب المصري ارخص يد عاملة لملء خزائن اصحاب الملايين في امريكا ولانقاذ الرأسمالية الامريكية من أزمتها الخانقة .

لقد ضحت واشنطن بفلذات اكباد شعبها في أطول حرب دامية ، في الفيتنام ، لضمان ارباح أصحاب الملايين الامريكان . وفي الشرق الاوسط كادت ان توقع العالم في حرب عالمية مدمرة ، مرتين — في حزيران وفي اكتوبر ، من اجل « فتح » أسواق مصر وسوريا والعالم العربي كله على الرساميل الامريكية . ان واشنطن لن تسمح ، بقدر ما تستطيع ان تسمح ، لمصر بأن تصبح دولة عصرية ومتطورة . لن تسمح بانقاذ شعب مصر من الجوع ومستوى المعيشة المنخفض . لانها تريد مصر سوقا مفتوحا فحسب وتريد شعب مصر ايدى عاملة رخيصة فحسب . فاذا لم يتحقق هذا الهدف بالعدوان الاسرائيلي — الامريكي فليتحقق بما يسمى « السلام » الاسرائيلي — الامريكي . هذا كل ما تغير في سياسة واشنطن . فهو ليس ، اذن ، تغييرا اساسيا الا في أخيلة الذين تعبوا من طول الكفاح ومن تكاليفه .

اما التحريض على الاتحاد السوفييتي فهو الستار الشفاف جدا الذي يحاول ان يتستر وراءه جميع الناقمين على النظام التقدمي في مصر . ان سخطهم على الاتحاد السوفييتي نابع من مجرد صداقته للشعب المصري هذه الصداقة التي جعلت من الممكن تحقيق كل الانجازات الضخمة في مصر وفي غيرها . انهم يحقدون على التأميم وعلى توزيع الارض على الفلاحين وعلى مشاريع التصنيع الضخم الذي تنجزه الدولة . وهم خير العارفين ان معونة الاتحاد السوفييتي الضخمة هي العامل الحاسم في تحقيق كل هذه الانجازات . وأذكر في هذه المناسبة قصة بقلم نجيب محفوظ ظهر فيها شاب مصري ، من اولاد الذوات ، أخذ يسب على الاتحاد السوفييتي لانه منع اسرائيل من تخليصه من حكم جمال عبد الناصر ! هذه هي القضية . اما الدس على الاتحاد السوفييتي ، انه لم يقدم كل الاسلحة المطلوبة وان يومدين دفع مئة مليون دولار من ثمنها (هل تسوى مئة مليون دولار فقط ؟) وانه طلب من مصر ايقاف القتال بعد ست ساعات من حرب اكتوبر (وكانت القوات المصرية قد احتلت خط بارليف ولم يكن اريك شارون اخترق قناة السويس . وكانت القوات السورية قد استعادت هضبة الجولان) فهو كلام يشعر كل انسان نزيه بالخجل حين يسمعه يوجه ضد اخلص وأقوى صديق ظهر للعرب في كل تاريخهم .

ولكننا نسيء الى شعب مصر والى قواه الوطنية ، حتى التي لا تزال في الحكم ، اذا اكتفينا بهذه الصورة السطحية . ان سحر كيسنجر ينكشف عالميا على انه « جلا ، جلا » . واما لدى شعب مصر فقد أصبح مسبة . وفي كل مكان يواجه قادة مصر الآن بردود فعل عنيفة من قبل الشعب المصري ، عمالا وطلابا ومثقفين . وفي هذا الاسبوع اضطر نائب رئيس الحكومة ، عبد القادر حاتم ، ان يدافع عن سياسة « الوفاق المصري مع امريكا » مؤكدا ان مصر لن تتنازل عن صداقتها مع الاتحاد السوفييتي وان سياسة « الانفتاح على الرساميل العربية والاجنبية » لا تعني القضاء على القطاع العام ، الخ .

هل تذكرون يوم وقف الرئيس المصري ، قبل حرب اكتوبر ، واتهم الاتحاد السوفييتي بالوفاق حتى « العناق » مع الولايات المتحدة ؟ منذ ذلك الوقت انتبهنا الى انه تجرى محاولة لتبرير « وفاق وعناق » مصري مع واشنطن . والآن نفس الزعماء ، الذين اتهموا الاتحاد السوفييتي بالوفاق والعناق ، يتهمونه بأنه يعرقل الوفاق مع امريكا في قضية الشرق الاوسط ! وهكذا ترون ان الامور لا تستقيم . وان كلام الليل يمحوه النهار ، وان محاولة الرجعة الى وراء أصعب من عودة الشيخ الى صباه ، وان الشعب المصري يقول كلمته وسيقولها . أما الوطنيون ، المتزلقون حاليا ، فأمامهم كل الطريق لتكميل المشوار مع شعبهم كله . وهذا هو أملنا ، أمل طلاب السلام العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب .

(جهينة)

وفد من الشبيبة الشيوعية في اسرائيل الى المؤتمر السابع عشر للكومسمول

أ . ش . ش . ا . ينظم شهرا للصداقة بين الشباب التقدمي في اسرائيل والشبيبة السوفييتية . .

* تل أبيب — لمراسلنا الاتحاد — غادر البلاد أمس ، الخميس ، وفد اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في طريقه الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك في المؤتمر السابع عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية السوفييتية « الكومسمول » . ويتكون الوفد من الرفيقين يورام غوجنسكي السكرتير العام للحركة ووجيه سمعان عضو السكرتارية القطرية .

وقد قررت سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية تنظيم شهر للصداقة مع الكومسمول والشباب السوفييتي بين ٢٣ — ٤ — ٧٤ حتى أواخر أيار . ويتضمن برنامج هذا الشهر : عقد لقاء قطري للشباب اليهود والعرب مساء ١٠ — ٥ — ٧٤ عشية الاحتفال القطري العام بيوم النصر على النازية ، تنظيم سلسلة من المحاضرات حول خبرة وواقع الشبيبة السوفييتية ، تنظيم معارض عن الحياة السوفييتية اليوم في نوادي الحركة ، تنظيم حفلات ثقافية فنية وعرض الافلام حيث يمكن .. كذلك تقرر اقامة العديد من المباريات الرياضية بين مختلف مناطق الحركة على شرف مؤتمر الكومسمول ويوم النصر على النازية.

ويفيد مراسلونا في المناطق ان جماهير الشباب تبدي اهتماما نشيطا بشهر الصداقة مع الكومسمول ، خصوصا وان حب الاتحاد السوفييتي وطن ثورة اكتوبر وسند كل الشعوب ، قد اصبح جزءا لا يتجزأ من مشاعر شبابنا وشعبنا * *

الســلام ممكــن — بقيــة

متنياهو درويلز من « الليكود » مقاطعا : لن تفوز بذلك .

ماير فلنر : لا أتناقش مع الفاشيين .

متنياهو درويلز (وهو النائب اليميني المتطرف الذي هاجم في حينه الرفيق فلنر ، بينما كان يلقي كلمة الكتلة الشيوعية) : انك تخون شعب اسرائيل .

ماير فلنر : ان هذا اسلوب نقاش الفاشيين ، اعداء السلام .

وبعد سلسلة من المقاطعات الاستفزازية واصل النائب فلنر القاء كلمته مؤكدا « ان حكومة تنتهج سياسة سلام ، فقط ، من شأنها ان تضع حدا للازمة السياسية والاجتماعية وتكسب ثقة الجمهور وتضمن امن اسرائيل وتمكن من حل القضايا الاجتماعية . ان واجب الساعة التاريخي الراهن هو وضع حد لتلك السياسة الفاشلة التي منعت السلام عن اسرائيل خلال جيل كامل . والحل ليس بتغيير طريقة الانتخابات بل بتغيير سياسة الضم ، التي هي في الاساس سياسة الحكومة والليكود » .

واختتم فلنر كلمته بالدعوة الى اقامة حكومة تجلب السلام والامن لاسرائيل وتخرج البلاد من العزلة في العالم ومن الارتباك ، داخليا . والسلام ممكن وهو مرهون بصورة حاسمة بسياسة الحكومة الجديدة التي ستقوم .

٣٠ عاما من حياة الاتحاد — بقيــة

استعباد يحمل في طياته أخطار حرب عالمية .. (الاتحاد ١٨ كانون الثاني ١٩٥٧) .

وبصلابة وحزم رفضت الشعوب العربية مبدأ ايزنهاور الامبريالي ورأت فيه هجوما خطيرا على حرياتها ..

وأكثر من هذا أسهم هذا المبدأ في فضح الامبريالية الامريكية ، التي تظاهرت ابان ازمة السويس بمعارضة العدوان الثلاثي على مصر ، وأكد انها انضمت الى مؤامرات الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين الذين فقدوا بهزيمتهم كثيرا من مواقعهم الاقتصادية في الاقطار العربية وخصوصا في مصر .

وتجاوبت الحكومات الوطنية العربية مع شعوبها وأعلنت — مصر وسوريا والاردن مقاومتها المبدأ .. الا ان حكام لبنان هرعوا الى تأييد المبدأ وأظهروا ان تضامنهم مع مصر ابان ازمة السويس كان تساوقا مع الامبريالية الامريكية وتخوفا من هبة الجماهير .. (١٩ آذار ١٩٥٧).

وكان نجاح مبدأ ايزنهاور حاسما في الاردن .. ففي الوقت الذي انتصرت فيه الحكومة الوطنية على المحافل الملكية في بلادها والغت معاهدة العبودية البريطانية الاردنية (الاتحاد ١٩ آذار ١٩٥٧) تحركت تلك المحافل بدعم من السفارة الامريكية لضرب الحركة القومية التحررية .. وبخطوات متلاحقة بدأت باقالة حكومة سليمان النابلسي واستخدام الجيش في ارهاب الجماهير النافقة حققت الرجعية الاردنية بمعونة الامبرياليين الامريكيين انقلابا معاديا للشعب أعاد البلاد الى فلك الامبريالية .. (٢٦ نيسان ١٩٥٧) .

ولا يقل نجاح مبدأ ايزنهاور مزقية المقاومة الشعبية الاردنية التي سطرت صفحة رائعة من الكفاح وجسمت أماني الجماهير في مؤتمر وطني ضخم لم تر البلاد مثيلا له قرر رفض مبدأ ايزنهاور ..

وهكذا كان فشل العدوان الثلاثي نهاية مرحلة من التطور في الشرق الاوسط وبداية مرحلة جديدة .. مرحلة المواجهة المباشرة بين الشعوب العربية مع الامبريالية الامريكية التي تخلت عن مناورات التظاهر بتأييد الحركات القومية ازاء الامبرياليين القدامى البريطانيين والفرنسيين .. كذلك انتقلت المعركة الوطنية العربية الى مرحلة جديدة تغيرت فيها كتل المحافل العربية الحاكمة في الاقطار العربية التي لم تنتهج سياسة معاداة الامبريالية مثل لبنان .

مجــزرة كفــر قــاسم — وظروف النضال في اسرائيــل

في ظروف اعداد الحكومة الاسرائيلية للعدوان اشتد الاضطهاد القومي بمختلف صوره (نهب أراضي الفلاحين العرب في الشمال والجنوب .. رفض اصدار التصاريح التي تمكن العمال من السفر والعمل في مراكز الصناعة .. واحتلال العمل) .. وتدهورت أوضاع المهاجرين الجدد .. وازدادت البطالة وارتفعت الضرائب .. وتفاقمت الاسعار ..

ووصل عدد العاطلين عن العمل عشرات الالف كان يتسجل منهم في مكاتب العمل المئات يوميا .. (الاتحاد ٥ حزيران ١٩٥٦) .

ولاحظت الاتحاد أن الضرائب المباشرة ارتفعت خلال السبع السنوات الاخيرة ١١ ضعفا من ١٥٠٩ المليون الى ١٢٥٤٩ المليون .. وبذات النسبة الضرائب غير المباشرة . (٨ حزيران ١٩٥٦) .

وازاء هذا قامت الجماهير العربية واليهودية بمعارك نضالية على كافة الجبهات فعقد المؤتمر اليهودي العربي في الناصرة في ٢٣ حزيران ١٩٥٦ بحضور أعضاء كنيست ورؤساء مجالس بلدية ومحلية وعشرات الوفود وقرر تشديد النضال لالغاء الحكم العسكري والمطالبة بوقف نهب أراضي الفلاحين العرب عن طريق « اغلاق المناطق العربية » أمام أصحابها بحجة « الامن » ! (الاتحاد ٢٦ حزيران ١٩٥٦) .

وتوالت اضرابات العمال وكان ابرزها اضراب عمال مصنع تركيب السيارات كيزرفريزر .. وعمال شركة اتا للنسيج .

وكان أخطر حدث في البلاد مجزرة كفر قاسم التي وقعت في أمسية الهجوم الغادر على سيناء في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ .

ففي تلك الامسية اطلقت وحدة من حرس الحدود النار على أهالي قرية كفر قاسم العائدين الى بيوتهم من الحقول والعمل وقتلت خمسين مواطنا من الاطفال والنساء والرجال بحجة خرقهم اعلان منع التجول الذي لم يعرف به أحد ..

وهزت المجزرة ، التي حاولت الحكومة اخفاء معالمها الرأي العام وتجاوزت الاتحاد قيود المراقبة العسكرية الشديدة فلمحت اليها في مقال افتتاحي في ٩ تشرين الثاني ١٩٥٦ أعلنت فيه أن عددا من المواطنين صرعوا بالرصاص في المثلث ودعت الى حد الخطر القاتل عن الاقلية العربية .. وأضافت ان التحقيق الذي أعلنت عنه الحكومة لن يعيد الحياة الى الضحايا وأكدت أن مسؤولية المجزرة تقع على الحكام الذين خلقوا جو التعصب القومي الاعمى ونشروا العداء غير المحدود نحو الاقلية العربية .

وحين اطلع الرأي العام الاسرائيلي على الجريمة بتفاصيلها نادى بالتحقيق العلني في ظروف المذبحة وطالب بمعاقبة المجرمين بشدة ..

ووقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مقدمة القوى التي كشفت معالم المجزرة وشن كفاحا لا هوادة فيه في سبيل التحقيق الصريح ومحاكمة المجرمين.

واضطرت الحكومة ازاء هذه الفورة في الرأي العام الى تأليف لجنة تحقيق ومحاكمة المسؤولين .. الا انها نظمت المحاكمة بحيث اطلقت سراح المسؤول الرئيسي شدمي بعد ان غرمه بقرش. (الاتحاد ٥ نيسان ١٩٥٧) .

(في الحلقة الرابعة عشرة (١٩٥٧ — ١٩٥٨) الشرق الاوسط بعد حرب السويس) .

١ — احد المشاريع التي إقترحتها الدول الامبريالية دعا الى تدويل القناة نسفه الاتحاد السوفييتي باستخدامه حق النقض .

٢ — لم يؤيد الاتحاد السوفييتي هذا القرار ورفض فيما بعد المساهمة بنفقات القوات الدولية على اعتبار انها مصالح غريبة عن مصالح الشعوب المعنية في المنطقة .

٣ — بمعارضة الشيوعيين قررت الاكثرية الساحقة في الكنيست عدم الانسحاب من قطاع غزة والمضايق (الاتحاد ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٧) .

اجتماع نشيطى الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

يدعو الى مظاهرة أول أيار ويهنىء الاتحاد بعيدها الـ « ٣٠ »

عكا — عقد اجتماع النشيطين المنطقي للشبيبة الشيوعية في عكا يوم السبت ٧٤/٤/١٣ في نادي الاخوة .

افتتح الاجتماع الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية المنطقة ، ودوت اصوات الشباب بنشيد الشباب الديمقراطي العالمي .

وقدم الرفيق نمر مرقس عضو سكرتارية مركز الحركة بيانا عن الوضع السياسي .

ثم قدم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة البيان التنظيمي وبرنامج عمل جديد .

وتبين من تلخيص العمل ان نسبة الزيادة في العضوية هي ٤٢٪ . وفي منظمة ابناء الكادحين ٣٠٪ ، وفي مباع مجلة الغد ١٥٪ .

وقد اشترك في النقاش ٢٥ رفيقا .

ووجه الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا الحزبية تحية حارة للرفاق مؤكدا على أهمية العمل بين الشباب ، ولخص الرفيق محمد نفاع النقاش .

وأخذ الاجتماع عدة قرارات منها :

— المطالبة بتغيير السياسة الرسمية ، من اجل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وانجاح مؤتمر جنيف للسلام .

— دعوة جماهير الشباب للاشتراك في مظاهرة أول أيار في كفرياسيف — أبو سنان .

— تهنئة جريدة الاتحاد بعيدها ال ٣٠ ، والالتزام برفع التوزيع بنسبة ١٠٪ .

رد على تصريح « المثقفين الدروز في اسرائيل »

يركا — لمراسلنا — نشرت « يديعوت احرونوت » في ١٠ — ٤ — ٧٤ خبرا جاء فيه أن مجموعة من الشباب الدروز توحدوا مؤخرا في هيئة أطلقوا عليها اسم « المثقفون الدروز في اسرائيل » وطالبوا بفصل الدروز عن الدائرة العربية في الهستدروت ودمجهم في الدائرة اليهودية . وان هؤلاء يهددون بالتظاهر أمام حائط المبكى اذا لم يلب طلبهم ! .

وقد ردد اثنان من هؤلاء — كما ورد في الخبر — نفس الاسطوانة القديمة ، اسطوانة الدرزنة ، حول « ارتباط المصير » و« الدم المشترك » بين الدروز واليهود ، حتى وصلا الى بيت القصيد وهو « خطر ركاح » المتعاظم بين الشباب الدروز ، ليس في الانتخابات فقط ، بسبب الوضع القائم .

وأود هنا أن اوجه بعض الاسئلة الى هؤلاء السادة :

١ — باسم من تتكلمون ؟ وهل تمثلون أحدا من أبناء الطائفة سوى أنفسكم ؟

٢ — لماذا تنبشون اسطوانة الدرزنة المهترئة ؟ ان لكم أهدافا شخصية تريدون تحقيقها ، حسب اعتقادي ، فكيف تتحدثون باسم جماعة وتشوهون سمعة وموقف طائفة بأكملها في سبيل ذلك ؟ !

٣ — ما دام « المصير المشترك » و« الدم المشترك » يربطان بين الدروز واليهود ، فلماذا تسلب أراضي الدروز وتتخبط قراهم في التأخر ؟ !

٤ — أليس الاجدر بكم أن تهددوا بالتظاهر — بل أن تتظاهروا — أمام الكنيست ضد سلب أراضي القرى الدرزية وما تعانيه من مظالم واهمال وتأخر بسبب سياسة الحكومة ؟ ومن أجل المساواة بالحقوق مع المواطنين اليهود ؟

وأخيرا :

ان اتجاه الشباب والعمال والمثقفين الدروز نحو الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — ناشىء عن الوعي السياسي المتعاظم في صفوف الطائفة التي تنتمون اليها ، ولن يستطيع الانتهازيون ولا أية قوة أن تقف في طريق هذا التحول المتلائم وروح العصر والمصير عن مطامح الجماهير الكادحة .

أما لهذا الليل من آخر

الناصرة — وردنا من الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ما يلي:

بتاريخ ١٢ — ٤ — ١٩٧٤ أرسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة احتجاجا شديد اللهجة الى وزير الداخلية ومندوب شكاوى الجمهور وحاكم اللواء الشمالي ضد تصرفات رئيس بلدية الناصرة وادارته المخالفة للقوانين .

فكما كنا قد نشرنا في السابق فان ميزانية بلدية الناصرة للسنة المالية ٧٣ — ٧٤ لم يبحثها المجلس بتاتا وقد فرضت على الناصرة من قبل السلطات فرضا وذلك نتيجة لاهمال رئيس البلدية وادارته . أما بالنسبة للميزانية الحالية التي كان يجب ان يصادق عليها وينتهي البحث فيها قبل ١—٤—٧٤ فقد تأجل البحث فيها مرتين لغاية هذا اليوم لاسباب مختلقة وملفقة .

ومن الجدير بالذكر ان مشروع الميزانية المعروض للبحث يتضمن ابوابا عديدة لصرف مبالغ ضخمة — هذه الابواب لم يكن لها ذكر في الميزانيات السابقة وجميعها مشبوهة .

لقد أخفت الادارة الحالية من مشروع الميزانية المعروض للبحث الملحق الذي يبين به تفصيليا اسماء المستخدمين والموظفين وتدريجهم و رواتبهم وبهذه الطريقة يحاول رئيس البلدية اخفاء امور خطيرة .

من المعلوم أن القانون ينص على وجوب عقد جلسة للمجلس البلدي مرة في الشهر على الاقل ولكن رئيس البلدية يشل المجلس البلدي ويمنع انعقاده مدة تزيد على أربعة اشهر وطيلة سنة كاملة لا يعقد أكثر من ٣ جلسات .

هناك امور كثيرة حيوية ومستعجلة تتطلب الحل العاجل . فامور المدارس مهملة ، والشوارع بحالة يرثى لها ولا تفتح شوارع جديدة ولا يجرى تصليح الشارع الرئيسي الوحيد ولا تبنى الارصفة الحيوية لسير الاهالي والسكان وخصوصا طلاب المدارس . والحالة الان هي أكثر خطرا في شارع المدرسة الثانوية حيث يمر هذا الشارع عبر الكراجات فيختلط الطلاب بسيرهم بالسيارات ويعرضون أنفسهم للاخطار . وشبكة المجاري ايضا معدومة في الناصرة الا ما كان منذ القدم . وأجمل شيء يجده الزائر للمدينة هو سيارة رئيس البلدية التي خصص لصيانتها ومصاريفها في ميزانيته مبلغ ٢٧ الف ليرة في السنة بالاضافة الى مبالغ تقارب ال ٢٠ الف ليرة تضييفات .

ان ما تقدم هو نقطة في بحر الفساد والعفونة والاهمال لادارة بلدية الناصرة الحالية.

أن سكان الناصرة يشعرون بأنه تدطفح الكيل وان السلطات هي التي تشجع هذه الادارة الفاسدة منشغلة بالقاذورات وازالتها وحتى لا ترتفع مطاليب السكان الى أكثر من ذلك .

ان وراء هذا المخطط سياسة سلبية تجاه سكان الناصرة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقة الناصرة — اللجنة الرياضيــة

تلبية لدعوة اللجنة الرياضية المركزة بتنظيم مهرجان رياضي قطري احتفالا بشهر الكومسومول اللينيني قررت اللجنة الرياضية لمنطقة الناصرة تنظيم مهرجانات ومباريات رياضية محلية تمهيدا للاشتراك في المهرجان القطري .

وتدعو اللجنة الرياضية الفرق الرياضية الى انجاح البرنامج الرياضي الاحتفالي التالي :

مهرجانات كــرة القدم

يوم السبت ، ٢٠—٤

١ — على ملعب شعب بين عدائين من شعب ، شفاعمرو ودير حنا .

على ملعب اكسال ، بين الفرق اكسال ، المشهد ، يافة الناصرة وعرابة .

تنس الطــاوله

مباريات تمهيديــة

يوم الاحــد ، ٢١—٤

مباراة التصفية في نادي الشبيبة في الناصرة ، السادسة مساء .

سباق ١٠٠ و ١٠٠٠ م — مباريات تمهيدية

يوم السبت ٢٠—٤

على ملعب شعب ، بين الفرق شعب ، طمرة ، شفاعمرو ودير حنا .

٢ — على ملعب اكسال بين عدائين من اكسال والناصرة ويافة الناصرة

تعزيات

تعازينا القلبية للسيد سليمان مسعود واخوانه بوفاة الوالد عن عمر يناهز ال ١٢٠ عاما. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة سعرعرة وعاره

* تعازينا القلبية الى عائلة سليمان بوفاة عميدهم المرحوم

الشيخ سليم رشيد سليمان

عن عمر يناهز ٧٤ عاما له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء

خلية الصفافرة — الناصرة

* تعازينا الحارة للصديقات ام خليل والزوجة والشقيقات بوفاة المرحوم

خليل فرح خورى

اتحاد النساء الدمقراطيات منطقة عكا

* تعازينا الحارة الى عمر حمودة واخوته وجميع افراد العائلة بوفاة

الشيخ احمد حمودة

امام المسلمين بيافا . له الرحمة ولهم الصبر والسلوان وطول البقاء .

أعضاء الحزب بالعجمي — يافا

من الشمال الى الجنوب موجة سوداء من الاعتداءات العنصرية على العرب
من أين يستمد العنصريون هذا النفس ؟!

حيفا — من مكتب الاتحاد — موجة عنيفة من ردود الفعل العنصرية يتعرض لها العرب في انحاء البلاد ، بعد حادث قريات شمونه البشع . لا يمكن اعفاء السلطات من مسؤولية اعطاء الضوء الاخضر لاعمال الانتقام في الوقت الذي تقـوم هي نفسها ، وبشكل رسمي ، بالانتقام من قرويي جنوب لبنان المسالمين .

تجتاح البلاد ، من قريات شمونه في الشمال الى ايلات في الجنوب ، موجة من اعمال العنف والانتقام من المواطنين العرب ، يخشى ان ينفلت عقالها فتخلق حالـة من الفوضى العنصرية لم يسبق لها مثيل . فمنذ اواخر الاسبوع الماضي وجماعات من العنصريين اليهود تعتدي اغتباطا على كل من يلتقونهم من العرب غير مفرقين بين المسنين والنساء والعمال .

فقد اعتدى نفر من العنصريين على عدد من النساء والشباب الدروز في قريات شمونه . وقد تعرض للاعتداء الاخوان علي ونجيب طافش من بيت جن ، رغم ان الاخير كان يلبـس الجندية ، اذ كان مطلوبا للخدمة في الاحتياط . ولم يسلم عدد من النساء من مجدل شمس من الاعتداء عليهن . وفي مستوطنة حتسور حاول آخرون الاعتداء على السيد صالح صلالحة من بيت جن .

واما عنصريو طبريه فقـد بدأوا استفزازاتهم ضد العرب في الناصرة نفسها ، في اثناء مباراة كرة قدم بين فريقي طبريا والناصرة ، اذ اخذوا بتفجير قنابل دخان في الملعب ، مما أدى الى اشتباكات بين مؤيـدي الفريقين اسفرت عن جـرح واعتقال عدد من شباب الناصرة . وفي مساء اليوم نفسه قامت مجموعة من شباب طبريه اليهود بمهاجمة سيارة عند احد شواطىء السباحة في طبريـه كانت تقل بضعة ازواج من العرب ، فاعطبوا السيارة وضربوا ركابهـا وأصابوا اثنين منهم باصابات بليغـة استدعت علاجا طبيا .

وفي صباح اليوم التالي ، الاحد ، اشتد التوتر في طبريه اذ اخـذت مجموعات من الشباب العنصريـين ، طيلـة النهار ، تجوب الشوارع والسوق ومحطة « ايجد » والحديقة البلدية والمقاهي والامكنـة العامـة معتدين اثنـاء ذلك على من يصادفونهم من العرب ، مما اسفر عن اصابة سبعة من العرب بجروح متفاوتة . ومع علم الشرطة بحالة التوتر والاهتياج الا انها لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بحمايـة المواطنين العرب واكتفت في نهايـة المطاف باعتقال ٨ من المعتدين . ويقول احد مراسلينا ان هؤلاء العنصريـين كانوا يطلبون من كل من يشتبهون بانه عربي ابراز هويته . ويكفي ان يحتج او يرفض حتى ينهالوا عليـه بالشتائم واللكمات .

وفي ايلات شنت حملة عدوانيـة على العمال العرب ليلة امس الاول ، بحجة سخيفة هي ان العمال العرب يزعجـون الجيران بضوضائهم ... وجابت شوارع المدينة جماعات كبيرة من العنصريين اخذت تهدد بتصفيـة العرب من كل المنطقة . اما قوات الشرطة فقامت باعتقـال العرب « لتحافظ على ارواحهم » !!

وفي بني براك القيت قنبلة صباح امس على تجمع من العمال العرب في احدى محطات الباصات ، وفر ملقي القنبلة التي ثبت انها مما يستعمله عادة الجيش الاسرائيلي . وفوق هذا تعرض هؤلاء العمال للاهانة والاعتداء عليهم .

وفي القدس هدد سائقو التكسيات اليهود بالهجوم على العرب والانتقام منهم لقتل السائق الذي قتلـه مجهولون ووضعوا جثته ، بعد ان لغموها ، في صندوق سيارته وتركوها في عرض شارع بن يهودا .

ان هذه الاعتداءات العنصرية تعود بالضرر على الشعبين ، وتوجه نقمـة الشعب العادلة الى مسارب خاطئة وتحـول الانظـار عن المؤامرات الاستعمارية والرجعية التي تهـدد امن المنطقة .

الحزب الشيوعي في بني براك يحـذر

أصدر فرع الحزب الشيـوعي في بني براق منشورا ، حول حـادث القاء قنبلة على تجمع العمال العـرب من المناطق المحتلة والعابرين من اهالي المدينة ، وزعه على السكان وحذر فيه من الاعمال الاستفزازية والتحريـضي للايقاع بين المواطنين اليهود في المدينة والعمال العرب الذين يعملون فيهـا ودعا الى اليقظة والى الحفاظ عـلى المصالح المشتركة للعاملين اليهـود والعرب والى الكفاح من اجل السلام والاخوة الحقة .

تحـرك يميني متطـرف — بقيـــة

اليوم قراره بشأن الاشتـراك في الحكومة التي يقترحها حزب العمل .

ويتبلور في هذا الحزب اتجاه نحـو التمسك بتأليف حكومة «تجمع قومي» او اجراء تغييرات أساسية في القانون بشأن مسألة من هو يهودي ، كشرط للانضمام الى الحكومة الجديدة .

واقترح وزير الاديان اسحاق رفائيل على رافي تقديم اقتراح مشترك بضـم الليكود الى الحكومة كشرط لاشتراكهما فيها . وأوضح بيرس ان حزبه يؤيـد اقامة حكومة « تجمع قومي » ، غير ان الحزب سيحدد موقفه نهائيا حين تتبلور الامور داخل حزب العمل يـوم الاحد .

وهكذا فان الاسبوع القادم سـوف يكون حاسما بالنسبة لمستقبل حـزب العمل ولمصير الحكومة الجديـدة المقترحة . ان التطورات الاخـيرة في حزب المتدينين تزيد من خطر مساعـي قوى اليمين المتطرف لزيادة نفوذها امام انهيار هيبة حزب العمل .

ومن الجدير بالذكر أن التوتـر في الجولان ، على الجبهة السورية ، الذي يهدد باتساع رقعة النزاع المسلـح ، يجعل من المستحيل تسوية الازمـة الوزارية في اسرائيل ، بدون تغيـير جذري وسريع في السياسة الرسميـة لتفادي التدهور نحو حرب جديـدة وزلازل اكبر .

سجنـاء نـابلس يواصلون الاضراب

نابلس — خاص بالاتحاد — أكـد مراسلنا الخاص ، هنا ، انه لا صحة للانباء التي تحدثت عن انتهاء اضراب السجناء العرب المعتقلين في سجـن المدينة المركزي .

وأفاد مراسلنا ان السجناء يواصلون الاضراب احتجاجا على سوء المعاملـة التي يعانون منها ويصرون على تلبيـة مطالبهم وتحسين اوضاعهـم في السجن .

سبير يهدد العمال بغلاء جديد وضرائب جديدة

تل ابيب — مرة اخرى يلجأ وزير المالية « العمالي » بنحاس سبير ، الى التلويح بسيـف الضرائب والغلاء « لتخويف » العاملين و « وثنيهم » عـن المطالبة بزيادة اجورهم .

ففي حفل « غذاء فاخر » اقامـه رجال الصناعة والاعمال في البـلاد ودعوا اليه وزراء الاقتصاد في الدولة (المالية والتجارة والصناعة والعمل) « حذر » سبير العاملين و« انذرهم » بالويل والثبور اذا تجرأوا وطالبـوا بزيادة في الاجور تربو على ٥٠ حتـى ٨٠ ليرة شهريا . وقال سبير انـه سيعلن فورا عن ضرائب جديدة وعن رفع اسعار ١٤ سلعة حيوية (كالخبز والحليب والسكر والزيت والبيـض) ما لم يقبل العاملون باقتراحـه ، أي الاكتفاء بزيادة ٥٠ حتى ٨٠ ليرة شهريا و« التنازل » عن مطلبهم بعقد اتفاقيات عمل جديدة .

فكما هو معلوم يرفض العاملون الزيادة الاعتباطية ، التي يقترحها سبير ورجال الصناعة ، ويطالبون بعقد اتفاقيات عمل جديدة ، اعتبارا من كانون ثاني العام الجاري ، بعين الاعتبار الاوضاع الاقتصادية في البلاد والضائقة الشديـدة يعاني منها العاملون وفئات شعبية واسعة بسبب الغـلاء المستمر ومن الواضـح ان الزيـادة يقترحها سبير هزيلة جدا اذا ما قورنت بارتفاع الاسعار الفاحش من جهة والزيادة الكبيرة في ارباح البنوك ورجال الاعمال التي تحدثت عنها الصحافة مؤخرا ، من جهة اخرى .

وانه من المستهجن ان قـ... الهستدروت « المراخيين » ... في اجتماع اللجنة المركزية ... امس الاول ، اقتراح وزير ... المذكور .

الاسبـوع الاخـــير لـ ..

عـلى جناح التبريزي وتابعـه قفـة

مسرحية الفريد فرج التي اخرجها صبحي داموني تمثلها فرقة المسـرح الحديـث — الناصرة وذلك يـومي ٢٠—٧٤/٤/٢١ الساعة الثامنة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي — الناصرة

ايهـا العـــرب — بقيــــة

« ففي الاوضاع السائدة الان ، وحين يدور صراع سيـاسي عنيف حول التسوية في الشرق الاوسط ، فمن الاهمية القصوى التحلي باليقظة ، تجاه مؤامرات الامبريالية والرجعية . مـن المهم جدا تقدير الوضع تقديرا صحيحا ، ومعرفة التمييز بين الاصدقاء والاعداء . وفي هذه المرحلة من النضال تكـون الاهمية الكبرى لوحدة الاقطار العربية والتعاون فيما بينها وبين حلفائها : اقطار المعسكـر الاشتراكي » .

اعتــذار

نعتذر لخطأ وقع في اعـلان السيدين هاني ونادر الضاهر

رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٤

كلمـة الاتحـاد — بقيـــة

العنصرية على الاقليات ، البوغرومات ، ليست امرا ... كما يعرف حكام اسرائيل حق المعرفة . ولكنها لم تنقذ مفلسا من نهايته المحتومـة بل عجلـت في هذه النهاية ولسوف يزداد تعلـق الجماهـير العربيـة والمظلومين اليهود بحزبهم الشيوعي حين يرون الى اي هوة يسوقهم هذا الحكم المفلس الذي لا يكتفي بفرض قانون الغاب على العلاقات الاسرائيلية — العربية بل الى فرضها على العلاقات بين اليهود والعرب في داخل اسرائيل نفسها .

أما الجماهير العربية فحتى في احلك الاوقات ترفض ان تكون رهينة او كبش فداء . « لا جديد تحت الشمس » فقط بالنسبة الى الرجعية المفلسة ! اما الشعوب ... فيها العرب واليهود ، فترفض ان تساق الى المسلخ كالاغنام . اننا ندعو كل الدمقراطيين في اسرائيل ، كل العقلاء وبعيدي النظر ، الى وضع حد سريع وحاسم لما يجري دفاعا عما بقي من دمقراطية وحرصا على ... السلام .

الدعـم السوفييتي — بقيـــة

كذلك لا تستطيع القاهرة ان تستمر في تجريح المساعدة السوفييتية الجبارة خصوصا بعد ان أصبح واضحا اتفاق الرئيس السوري حافظ الاسد مـع الزعماء السوفييت الذي بموجبـه ستتلقى سوريا أحدث الاسلحـة السوفييتية . فقد أذاعت وكالة الانباء العربية انه في اثناء زيارة حافظ الاسد في موسكو وافق الاتحاد السـوفييتي على تزويد سوريا « بكل السـلاح الذي طلبته وخصوصا السلاح الدقيق الذي تحتاجه سوريا على ضوء تجربة حرب اكتوبر . ومن ضمن ذلك سلاح الكتروني متطور جدا ، لا يملكه اي جيش عربي حتى الان . وهو الجواب السوفييتي على الاسلحة الامريكيـة المتطورة التي قدمت الى اسرائيل »..

وقالت « اليوم » البيروتيـة ان الاتحاد السوفييتي قرر ان يمد سوريا بستين طائرة ميغ ٢٥ وانها ستصـل الى دمشق قريبا جدا . بل اضافت ، ايضا ، ان حافظ الاسد توسط بـين القاهرة وموسكو وان موسكو وافقت على مد مصر ، ايضا ، بطائـرات ميغ ٢٥ .

وقالت « الانوار » البيروتيـة ان الرئيس السوري سيجري اتصالات مع الرئيس السادات « من أجل اعـادة تقييم موقف الاتحاد السوفييتي عـلى ضوء النتائج الباهرة التي انتهـت اليها محادثاته مع قـادة الاتحـاد السوفييتي » .

وأضافت « الانوار » ان « الاتفاق السوفييتي السوري سوف يدعـم الموقف السوري عسكريا واقتصاديـا وسيضع حدا للتكهنات التي كـانت تتوقع مزيدا من الضعف في العلاقات العربية السوفييتية » .

وأمام هذا الدعم السـوفييتي الهائل ، والذي جعل كل تجريـح للصداقة السوفييتية هزيلا ولا مكـان له ، بدأت واشنطن تقول علنا انـه لا مناص من تراجعات اسرائيليـة اضافية وانه على اسرائيل ان توافـق على انسحابات كبيرة من هضبـة الجولان وان فصل القوات مع سوريا لا يمكن ان يجري كما جرى مع مصر .

ومما له دلالة كبيرة ان هنـري كيسنجر لا يفكر بتاتا باحلال السـلام بل كل همه هو اعادة النفوذ الامريكي الى سوريا . فقد جاء من واشنطـن ان كيسنجر ، الذي سيزور الشـرق الاوسط في نهاية هذا الشهر ، بـدأ يتخوف « من الثمن الباهظ الـذي ستضطر واشنطن ان تدفع لسوريـا مقابل ابتعادها عن موسكو واقترابهـا من امريكا » .. هذه هي الحقيقـة ولكنها اصبحت ، الان ، معروفـة للجميع . ولذلك مقضي عليها بالفشل .

وفــد — بقيـــة

المجلس البلدي في عكا ، والرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضـو المجلس البلدي في الناصرة ، والرفيق تصيون نصاروم ، نشيط في الشؤون البلدية في منطقة تل ابيب ، والرفيق محمود القاسم محاميد ، عضو لجنة منطقة المثلث وعضو المجلس المحلي في ام الفحم .

وقام الوفد بعد وصوله موسكو في الأسبوع الماضي ، بزيارة لينينغراد وبعدها سيقوم بزيارة يريفان عاصمة ارمينيا السوفييتية ، ثم يعود الى موسكو . وسيحل اعضاء الوفـد ضيوفا على مجالس السوفييت المحلية حيث سيطلعون على النشاط البلدي .

تعزيـــة

نتقـدم باحر التعازي الى السـيد بشارة عواد وعائلتـه بوفاة عمه المرحوم
سامي ابراهيم سمعان
له الرحمة ولكم من بعـده طول البقاء .

الارز — وكالـة تامين

قداس وجنـاز الاربعين

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٠—٤—٧٤ في كنيسـة البشارة للاتين في النـاصرة قداس وجناز لذكرى وفـاة الفقيد الغـالي
جريس نعيـم نصراوي

فأرملة الفقيد وآل نصراوي وغطاس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم بحضور الجناز ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصـة لكل منهم .
لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

قـــداس وجنـــاز

يحتفل في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٧٤/٤/٢٠ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة بخدمة القداس والجناز راحة لنفس المرحـوم
سـامي ابراهيـم سـمعان
الذي انتقل الى رحمته تعالى في جونيه ببيروت ، وذلك لمرور اربعين يوما على وفاته . فأهل الفقيد في الناصرة والخارج يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في ذلك راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل فرد منهم .
لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيز .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب. : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40
תל־אביב — יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.